

فهيلى

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويد الفيلين

كانون الثاني / يناير 2021



جرعة حياة من
نيجيرفان بارزاني
للتى أسرت
قلوب العراقيين

نصير شمه
الكويد الفيلي
الذى سحر
العالم بعوده



المجتمع
الكويدستاني
لايؤمن بالخلاف
العربي الكويدي

الجيش العراقي..

من الإمام موسى الكاظم إلى السيستاني
١٠٠ عام من التحولات العاصفة

نحن لا نريد أن نبقى في الجانب المظلم والعكر من التاريخ، فالأيام لا تنتظر احداً فهي بالتالي كشمعة من المواضيع والأحداث في أرشيف المكتبات، ستكون باردة ومطفأة حينما يدور الحديث عن الكتب والمخطوطات الخاصة بالكورد الفيليين (وعلى الخصوص لغتهم ولهجتهم) إذا لم نبذل المساعي لذكائها بأنفسنا. نحن الكورد من اي شريحة كنا، على الرغم من أننا من ارومة واحدة ونعيش في عش واحد ودمنا واحد ووطنا واحد في الارض ولنا سر حياة واحد، ولغتنا واحدة في الكلام، إلا أننا لسنا اصحاب فكر واحد فيما نقوم به من أعمال. ونحن كشفق، نعلم بأن بعضاً من أبناء جلدتنا من الكورد لا يعلمون في اي زمن نعيش وأبن نحن، كيف نعيش في بلاد كانت فيه ميزانية الأعمار أقل بكثير من ميزانية الحروب والعسكر!. مؤسسة شفق للثقافة والإعلام، وبعد ست سنوات من غياب أحد أركانها، تعاود اليوم ألقها مع عودة الحر في قلم يخط مجلة «گول سوو»- يقابله معنى كلمة شفق بالعربية، الذي لم ينضب فكراً، اليوم الذي يباهي فيه الصديق بأن المجلة الوحيدة في العالم التي تصدر باللغة الكوردية- اللهجة الجنوبية (الفيلية) عاودت الصدور وأصبحت عنواناً وسط الحركة الصحفية الكوردية. لا يُنسى، عندما كانت «گول سوو» قد فتحت عينها في مسكن الكورد الفيليين في بغداد كلسان اللهجة الكوردية الجنوبية (الفيلية) وبعد أكثر من 100 عدد، دخلت في استراحة إجبارية، فأمضينا سنوات الحسرة من هذا الفراغ. آخر ما نريد قوله في هذا المجال إن مجلة «گول سوو» تحاول أن تبقى لسان حال هؤلاء الناس الذين عندما يقال بأن روح صدام تدخل الجنة لا يعلمون الى اين تذهب ارواح ضحاياهم؟ على الرغم من أننا قطعنا مسافة طويلة من الطريق ولكن نعلم أنه بقي أمامنا طريق طويل لكي نحصل على مناصرين أكثر من خارج ديارنا. مبارك عودة گول سوو

رئيس التحرير

فهيلى



مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAAILY KURD

صاحب الامتياز
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دهزگای رؤشنييرى و راگهياندى كوردى فهيلى

أسرة التحرير

205

السنة السابعة عشر
كانون الثاني / يناير 2021

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

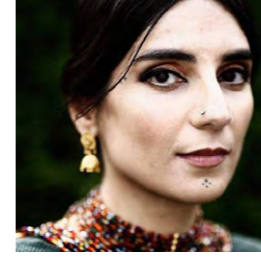
سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

كاتبة كوردية فيلية
تحصد أرفع جائزة سويدية

32



8

مؤتمر دول الخليج والجغرافية الكوردستانية

ظهرت نتائج المنهجية العنصرية المطمورة منذ عقود في بعض زوايا المجتمع الأمريكي، الظاهرة التي ستؤدي إلى صراعات خلف الكواليس، يتم الحديث عن بعض شخصياتها في الإعلام حتى الآن بشكل خجول؛ ومنها عملية الفساد المالي المتورط فيه صهر الرئيس، جيرد كوشنير.

28 يارساني من كرماشان جابت أشعاره العرب.. هذا ما يتمناه للكورد الفيليين

48 مثيرة للفتنة.. تفاصيل رحلة البحث عن طريق السبايا في نينوى

72 حُلْمُ عَوْدَةِ الذُّهَبِ نَقْدًا مُتَدَاوِلًا أَوْ غِطَاءً



4

بمواجهة التحديات الخمسة.. ماذا ينتظر الكورد من بايدن؟

في تحليل لـ«جيزواليم بوست» التحديات التي تواجه كوردستان وخيارات ادارة الرئيس الاميري الجديد جو بادين المحتملة للتعامل معها، فالكورد يعولون عليه كثيرا باعتباره الرئيس الأميركي الأكثر تأييدا وإحساسا بقضية الكورد منذ سنوات.



20

البقاء للأرخص.. مطاعم اربيل بين اللحم المغلف بالذهب والفلافل

بيد طبخ تركي يقدم مطعم (الندي) في اربيل لحما مغلفا بورق مذهب قابل للأكل لزبائنه غير أن الإقبال عليها ليس قويا، فيما يتم اعدادها حسب الطلب بحسب قول مدير إدارتها محمد سورجي.

في هذا العدد

بمواجهة التحديات الخمسة.. ماذا ينتظر الكورد من بايدن؟



استعرض تحليل لصحيفة «جيزوراليم بوست» الاسرائيلية التحديات التي تواجه اقليم كردستان وخيارات ادارة الرئيس الرئيس الاميركي الجديد جو بايدن المحتملة للتعامل معها، مشيرة الى الكورد يعولون عليه كثيرا باعتباره الرئيس الأميركي الأكثر تأييدا وإحساسا بقضية الكورد منذ سنوات.

فيلبي

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية في تحليلها الذي ترجمته وكالة شفق نيوز، ان بايدن زار العراق 24 مرة عندما كان نائبا للرئيس السابق باراك أوباما، وطور علاقات جيدة مع القيادات الكوردية، وأبد نظاماً فيدرالياً للعراق، لكنه كان يعارض الاستقلال الكوردي، بيد عندما أجري استفتاء الاستقلال في العام 2017، اشار الى انه كان بإمكان الولايات المتحدة أن تفعل المزيد من اجل الكورد، الا ان تعاطفه مع الكورد جعله يكسب صفة «عدو تركيا» في وسائل الإعلام التركية. وتساءلت الصحيفة عما هي طبيعة التوقعات الكوردية من إدارة بايدن، معتبرة أنه من الصعب تصورها، لكن احد الاحتمالات قد تكون وضع الكورد الخاص في الدولة العراقية الممزقة. وحاليا، اشارت الصحيفة، الى ان وضع الكورد يشهد صعودا وهبوطا، مضيئة انه حتى خريف العام 2017، كان هناك «ربيع كوردي» بعد أن ساهموا في إلحاق الهزيمة بداعش، ووسعوا سيطرتهم على مناطق متنازع عليها مع بغداد بنسبة 40%، وأجروا استفتاء على الاستقلال حصل على تأييد 93% من الأصوات. الا انه كل هذه الانجازات «تبخرت» فيما بعد الاستفتاء حيث تعرض اقليم كوردستان الى تجربة الانتكاسة الاكبر له، حيث اجتمعت تركيا وايران والعراق في محاولة لإنهاء الاستقلال الكوردي، وخنق اقتصاده واجبار القيادة الكوردية على الركوع. وفي المقابل، فان ادارة ترامب، غضت نظرها على الحليف الكوردي السابق في البداية، لكنها ساعدت اقليم كوردستان لاحقا للتخفيف من الازمة. والآن، فان الإقليم يواجه تحديات هائلة، أهمها التالي:

على الصعيد الاقتصادي-الاجتماعي، تفاقمت التحديات بسبب تعليق دفع الرواتب لعدة شهور بسبب الازمة

ومما يضيف الى صورة عدم الاستقرار والامن في الشطر العربي، الهجمات التي تنفذها الحكومة المركزية والقوات الاميركية والمليشيات الشيعية. وبهذه الاجواء، فان اقليم كوردستان نجح في البقاء آمنا من كل ذلك.

المالية في بغداد. هذا بالاضافة الى تأثيرات كوفيد-19- التي ضربت الإقليم بحدة. ولا يقل عن ذلك حدة الخلاف الجاري بين الحزبين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، مشيرة الى ان الخلاف تفاقم الصراع التاريخي على السلطة وبسبب ولاءات كل طرف، حيث ان البارزانيين يميلون إلى أنقرة، والطالبانيين يميلون الى طهران وبغداد، ما سهل على العاصمتين استخدام تكتيكات للزرع الانقسام وممارسة النفوذ ضدهم.

وهناك ايضا التحدي المتمثل بحزب العمال الكوردستاني المتحصن في مواقع في الإقليم، وهو وجود ادى الى قيام تركيا بنشر قواعد لها هناك وتنفيذ هجمات تركية على الحزب، ما يس بأمن الإقليم واستقراره. وايضا، ايران من جهتها، تستهدف استهداف القواعد الاميركية في المنطقة.

وتشكل العلاقات الشائكة مع بغداد، التحدي الاكثر خطورة بالنسبة الى الاقليم. وحتى في ظل وجود رئيس الوزراء الودود مصطفى الكاظمي، هناك محاولات من الحكومة الاتحادية لجعل الإقليم عاجزا من خلال تحركات عديدة منها بينها الانقلاب على النظام الفيدرالي



مقارنة ليس فقط بالمناطق الاخرى في العراق، بل ايضا بالشرق الأوسط عموما. وبالنسبة الى الخصومة بين الحزبين الكورديين الرئيسيين، فانهما لا يتقاتلان ولا يشكلان تهديدا لحكومة كوردستان. ويتعارض هذا المشهد بشكل كبير مع العدد الكبير من المليشيات الشيعية التي تتنازع فيما بينها وتستمر في تحدي الجيش العراقي والحكومة المركزية في بغداد. وفي الواقع، فقد تحولت هذه المليشيات الى صانعي القرار الحقيقيين في بغداد.

ومما يضيف الى صورة عدم الاستقرار والامن في الشطر العربي، الهجمات التي تنفذها داعش والتي تستهدف غالبيتها الحكومة المركزية والقوات الاميركية والمليشيات الشيعية. وبهذه الاجواء، فان اقليم كوردستان نجح في البقاء آمنا من كل ذلك. وبعدها اجري مقارنة بين التظاهرات التي اندلعت في أكتوبر 2019 والتي راح ضحيتها مئات القتلى، وبين التظاهرات الاصغر التي شهدتها الاقليم مؤخرا، خلص تحليل «جيروزاليم بوست» الى انه

في إطار الحوكمة، فان اقليم كوردستان يعمل بشكل أفضل من الشطر العربي. لكن ماذا بالنسبة الى المستقبل حول علاقة بايدن باقليم كوردستان؟ تعتبر الصحيفة الاسرائيلية انه يبدو من المستبعد ان يشجع بايدن اقامة اقليم مستقل، لكنه قد يلعب دورا مهما في التوصل الى اتفاقيات تعالج القضايا العالقة بين اربيل وبغداد، مشيرا الى القضايا الثلاث الرئيسية وهي الميزانية والمناطق المتنازع عليها والحفاظ على الدستور.

وبالنظر الى التجربة الاميركية في العراق، فان من مصلحة الادارة الاميركية الجديدة ان تساعد في معالجة هذه القضايا وتعمل على ترسيخ اقليم كوردي قوي ومستقر لاسباب استراتيجية وايدولوجية واقتصادية.

اولا، لان الكورد ظلوا اكثر شركاء الولايات المتحدة الموثوقين والمؤيدين في العراق المضطرب، حيث لم يقتل جندي اميري واحد في الاقليم منذ 2003.

وثانيا، ان اقليم كوردستان ظل محصنا فيما التطرف الإسلامي ومعاداة اميركا تتجذر في الشطر العربي من العراقي. وثالثا، ان اقليم كوردستان غني جدا بالنفط والغاز الذي قد يكون مفيدا جدا للشركات الاميركية.

ورابعا، اذا قررت القوات الاميركية الانسحاب من العراق، فقد تكون هناك حاجة لاعادة انتشارهم في اقليم كوردستان الاكثر امنا.

وخامسا، فان دعم اقليم كوردستان سيوجه رسالة قوة لكل من ايران وتركيا، تمنع تدخلتهما في العراق وتضعف القوى الموالية لايران.

وبالاجمال، سننتظر لترى اذا ما كانت نوايا بايدن الجيدة والمصالح الاميركية، ستكون قادرة على تحمل الضغط الثلاثي العراقي-الايراني-التركي.

منصب المستشار الأول عن ملف الشرق الأوسط، فطلب من صندوق الثروة القطرية استثمار البناية، بمليار دولار، الطلب الذي تم رفضه سابقاً، حينها لم يكن سوى تاجر عقارات دولي.

مع بروز الخلافات الخليجية، استغلها كوشنير وهو في البيت الأبيض، ساهم في تصعيد الموقف السعودي على عزل قطر، وذلك في عام 2017م بعد اجتماع واشنطن، عندما التقى كوشنير مع ممثلين عن الإمارات والسعودية، لمناقشة حصار قطر، وبعد سنة تلقى كوشنير خطة من دولة قطر لإنقاذ البرج بقيمة مليار و800 مليون دولار، بإيجار الطوابق السفلية من البناية لمدة قرن من الزمن، ودفع المبلغ مقدماً، تلتها بعد شهور تخفيف القيود على قطر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت مقدمة ما دفع بكوشنير في العمل المصالحة، إلى أن تم عقد مؤتمر العلا، وحيث المصالحة بين دول الخليج.

تدرج اليوم بين المحللين السياسيين، على أن قضية الفساد هذه أخفيت وراء عمليات التطبيع التي يعتبر كوشنير عرابها، وحاول أن ينهي الفترة الأخيرة من إدارة ترمب بصفقات مهمة للإستراتيجية الأمريكية، قبل أن تستلم الإدارة الجديدة البيت الأبيض، والتي على الأغلب ستكون هذه القضايا من ضمن أجنداتها الرئيسة في استراتيجيتها الشرق الأوسطية، كما وأن انتهاء الإدارتين بالمشاكل الانتخابية الداخلية، سهلت له مهامه الخارجية هذه، فقام بالضغط على دول الخليج للتصالح، وكان جيرد كوشنير من بين الحاضرين في المؤتمر الذي عقد في السعودية، مدينة العلا. هذا الواقع تعكس أبعاد أوسع من مجرد عملية فساد، أو مصالحة تمت، والتي يأمل كوشنير التغطية على ملفه خلف القضايا الكبرى التي تتضمنها



مؤتمر دول الخليج والجغرافية الكوردستانية

د. محمود عباس

طويل الأمد، لبرج المكاتب العائد لعائلة كوشنير عام 2018م (يعود ريعه لشركة إدارة بروك فيلد للأصول المالية). والإشكالية هي أن كوشنير حاول لإنقاذ ناطحة السحاب في نيويورك، التي يشترك فيها مع قطر، من الإفلاس، وذلك وفقاً لصحيفة فايننشال تايمز الأمريكية، والتي أشتروها عام 2007م مقابل مليار و800 مليون دولار، تحتوي على شقق ومكاتب، ومحال تجارية، وإلى عام 2017م لم تستثمر منها سوى 30%، أي أنها كانت في وضع مالي كارثي إلى أن أصبح دونالد ترمب رئيساً لأمريكا، وقلد كوشنير

كان يعارض المخطط. وللتعتيم على هذه الصفحة خلف ملف العنصرية الفاضح؛ المتوقع أن يتم البحث فيهم أمام المحاكم مستقبلاً، حاول كوشنير قبل انتهاء مدة إدارته أن يصبح عراب المصالحة بين دول الخليج. القضية فضحت في التاسع من الشهر السابع عام 2020م عندما فتح الملف مشروع الحزب الديمقراطي في الكونغرس، لجنتي المالية والشؤون الخارجية، وتم التحقيق في تورط عائلة كوشنير بصفقة المليار دولار مع دولة قطر. بعدما قاموا بالاطلاع على وثائق عقد إيجار

نقل الإعلام عن وكالة بلومبرغ، أنه للضغط على قطر، والحصول على الصفقة التجارية الضخمة لأحدى شركات عائلته، التي سنأتي على ذكرها، ساهم كبير مستشاري ترمب، في قرار مقاطعة قطر من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر؛ في الأعوام السابقة. وهو ما أكده وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون، قائلاً إن القرار تم مناقشته في عشاء خاص حضره كوشنير وكذلك ستيف بانون (مستشار سابق لترامب) وقادة من السعودية والإمارات، وذلك بغياب تيلرسون الذي

ضمن معادلات سياسية ما بين إدارة دونالد ترمب والإدارة القادمة، ظهرت نتائج المنهجية العنصرية المطمورة منذ عقود في بعض زوايا المجتمع الأمريكي، الظاهرة التي ستؤدي إلى صراعات خلف الكواليس، ولأجل ألا تغوص في مستنقع المحاكم وفتح الملفات ركزت الأولى على حل إشكاليات يتم الحديث عن بعض شخصياتها في الإعلام حتى الآن بشكل خجول؛ ومنها عملية الفساد المالي المتورط فيه صهر الرئيس، جيرد كوشنير.

استراتيجية تشمل الشرق الأوسط، وإشكالية دولة فلسطين، والتطبيع، وقضية إيران، وغيرها، والقضية الكوردية جزء منها، وتقف أمريكا وروسيا على الأخيرة كإحدى الحلقات المهمة إن كانت ضمن مخططات مستقبل سوريا أو مستقبل الشرق الأوسط القادم، فالمعادلة التي تمت في مؤتمر العلا، لها تشعباتها تمتد إلى حيث نشاطات الإدارة الأمريكية القادمة وحواراتها المستقبلية مع إيران، ودور الأخيرة في منطقة الخليج، واليمن ولبنان وسوريا، وتأثيرها على أمن السعودية كمنبع ضخم للثروة

النفطية قبل الديمقراطية في إسرائيل. ففي أبعاد حقوق شعوب المنطقة، والديمقراطية، يتم التوقف على سلامة إسرائيل كأفضل دولة ديمقراطية في المنطقة، بغض النظر على تجاوزاتها مع الفلسطينيين، ويتم التداول بين المحليين والاستراتيجيين السياسيين على أن الدولة الكوردية القادمة سوف لن تكون أقل ديمقراطية من إسرائيل، وهو ما يحض أوروبا قبل أمريكا في أروقتها الدبلوماسية على إثارة مستقبل الشعب الكوردي، في الدول الأربع، كما وكثيرا ما يتم الحوار عليه ضمن الصالات

المغلقة، تحسبا من إثارة المشاكل مع دولة كتركيا وغيرها، والتي قد تتعرض مصالحهم الاقتصادية إلى إشكاليات، وبالتالي تستفيد منها روسيا والصين، وعلى أثر هذه الحوارات ظهرت بطرق غير رسمية خريطة الشرق الأوسط الجديد، وتكررت نشر المقالات التي تبحث في احتمالات ظهور تعديلات على الجغرافيات السياسية في المنطقة، وآخرها ما أثارته موقع روسيا اليوم؛ المستندة على دراسات سابقة، حتى ولو نظرنا إليها كمقالة عابرة، لكن لها خلفية سياسية، خاصة عندما نشرت على موقع

رسمي خاضع للدولة. فكوشنير لم يثير قضية عابرة وانتهى بمؤتمر، بل كان يتحرك ضمن استراتيجية إمبراطورية، ليست محصورة في إدارة ترمب، ولن تقف عند حكومة جو بايدن، كمسيرة التطبيع المسجل باسمه، والتي يدرکہا خبراء الإستراتيجية الأمريكية، على أنها نتيجة مؤتمرات جرت قبل عقود بين رؤساء إسرائيل وفلسطين والعرب، في كامب ديفيد، وهذه ليست سوى بعض من ثمارها. وما نود قوله أن قادم كوردستان، مثل غيرها من الأبعاد الإستراتيجية، زرعت

منذ عقود طويلة، وحاولت معظم الحكومات المحتلة لكوردستان طمسها، فما فعلته حكومة تانسو تشيلر عندما شكلت قوات الكوماندوس في كوردستان الشمالية لم تكن فقط لمحاربة حزب العمال الكوردستاني، بل لمواجهة مستقبل الأمة الكوردية ولمراحل طويلة، ومثلها يوم اغتالت حكومة أئمة ولاية الفقيه الدكتور (عبد الرحمن قاسم) ورفاق دربه) كانت تعلم أن الأمة الكوردية ستولد العشرات من أمثالهم، لكنهم حاولوا عرقلة المسيرة لبعض الوقت على أمل إيجاد سبل، مع الدول الإقليمية الأخرى، للقضاء على ما تم زرعه في بعض المحافل الدولية.

وعلى أثرها جرت مؤتمرات بينهم وخطت فيها مؤامرات للقضاء على المستقبل الكوردستاني (كتبتنا عن إحداها قبل سنوات) الذي بدأ من يوم ظهور الاعتراف الدولي بفيدرالية الإقليم الجنوبي ضمن العراق، وستستمر، وللتذكير؛ المؤتمر الذي تم عقده من قبل (المجلس الوطني الكوردستاني- سوريا) برئاسة شيركو عباس، ضمن قاعة الكونغرس الأمريكي ولمرتين متتاليتين، في عام 2006م قبل ثورات

”

الدولة الكوردية القادمة سوف لن تكون أقل ديمقراطية من إسرائيل، وهو ما يحض أوروبا قبل أمريكا في أروقتها الدبلوماسية على إثارة مستقبل الشعب الكوردي، في الدول الأربع، كما وكثيرا ما يتم الحوار عليه ضمن الصالات المغلقة، تحسبا من إثارة المشاكل مع دولة كتركيا وغيرها..

الشرق الفاشلة بسنوات، وتلت المؤتمرين بعد شهور قليلة، عقد المؤتمر العام للمجلس في بلجيك، وخطط، وبطلب، أن يكون يومه الأخير، وإلقاء البيان الختامي، في قاعة البرلمان الأوروبي، وهو ما لم يفهمه أحزابنا الكوردية رغم كل الجهود المبذولة لتوضيحها لهم. ولا زالوا لا يدركوا أن كل هذا ليس سوى جزء من المخطط الذي يعمل عليه القوى الكبرى الديمقراطية، أمريكا وأوروبا، لإحداث تغيير في جغرافية المنطقة، وبالتأكيد ستتخللها مطبات ومصاعب، وانكسارات، بعضها تفشل، نتيجة ضحالة واقعا السياسي؛ والوعي العام لدى مجتمعنا؛ وحراننا الثقافي والحزبي.

علينا أن ندرك أن القوى المحتلة لكوردستان منتبهة إلى ما يجري خلف الكواليس وعلى الساحة الدولية، ونحن كحراك كوردستاني لا زلنا نمارس الحزبية بين بعضنا، ونغوص في تهم تخوين البعض، وإلغاء الآخر، والأغرب، أن أغلبية حراكنا الحزبي، وكتابنا، وحراننا الثقافي، ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، يبدعون في تصعيد الخلافات الداخلية، ومن النادر إيجاد نشاط مثمر لمواجهة الأنظمة الشمولية المعادية للتغيرات في المنطقة وبالتالي للقضية الكوردية.

نشاطات معظمنا دون سوية ما يحدث اليوم في سوريا والمنطقة الكوردية، لأن أغلبيتنا، ومن بينهم أحزابنا، لا يدركون أن ما يجري ليس سوى صراع بين معارضي الإستراتيجية التي أدت إلى عقد مؤتمر العلا ومخططيها، وداعمي التغييرات التي يجب أن تحدث في جغرافية المنطقة، والقوى المؤيدة لها، والتي يجب أن تكون القوى الكوردية ضمنها، فيا أخوتي، حان لنا أن نتناسا خلافاتنا لبعض من الزمن.



القتال والتنكيل و ممارسة التهجير والقتل الجماعي ضد شعب كردستان الآمن. وما إصدار رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني في ٢-١-٢٠٢١ من بيان، أذان فيه وبأشد العبارات حوادث الإعتداء على السياح، متوعداً باتخاذ أشد الإجراءات ضد من يحاول تشويه الثقافة الرفيعة للمجتمع الكوردستاني، إلا دليل آخر على إيمان القيادة الكوردستانية بأهمية الحفاظ على فضاءات التعايش السلمي والحرية. حكومة إقليم كردستان مقيمة ومحكومة بدستور و مباديء وقيم وتراث كبير للتاريخ القريب والعلاقات التضامنية بين الشعوب و تبذل المزيد من العطاء لتقديم نموذج جيد عن الممارسة الديمقراطية وتهيئة الأرضية لإنتصار الحرية والديمقراطية على عقلية الإقصاء والتهميش والشحن والتبغيض. وجه التعقل والحكمة والمسؤولية الوطنية تدفعنا أن نعمل دوماً على أساس قواعد العمل الديمقراطي والتعايش السلمي المطلوب وبناء علاقات ديمقراطية بين كافة القوى المجتمعية و صيانة التضامن المتبادل وتعميقه بدلاً من التوترات والنزاعات وإحترام المؤسسات الدستورية وسيادة القانون الحريات وحقوق المواطنة. وعلينا أيضاً أن لانسمح بظهور الإنعزالية والشعور بالتهميش في صفوف أي مكون عراقي. ختاماً: كفى العراق والمنطقة نزاعات وخصومات ومأس ودمار ولتتحول المنطقة الى واحة سلام و رضاء ورفاه وتقديم للجميع، ولنبحث عن حلول سياسية سلمية لمشاكلنا بعيدة عن التطرف والعنف والطائفية في العمل السياسي.

قبل أيام شاهدنا وللأسف إقدام ثلة من المخربين ومثيري الشغب على مهاجمة عدد من من السياح القادمين من بغداد والمحافظات العراقية الأخرى الذين قصدوا إقليم كردستان لقضاء عطلة رأس السنة. بالتأكيد لاقت هذه السلوكيات الدخيلة الى قيم المجتمع الكوردستاني وأخلاقه النبيلة بصلة، فشعب كردستان و حكومته قدموا في السنوات الماضية خير مثال للعالم بإستقبالهم لملايين النازحين واللاجئين من المحافظات العراقية والدول المجاورة، وهكذا أصبح أرض كردستان ملاذاً آمناً لهم وستبقى أبواب الإقليم دائماً مشرعة على مصراعيها أمامهم وأمام السياح والزائرين. ومن يتصفح تاريخ الحركة الكوردستانية فسيجد حافلاً بالكثير من المواقف الداعية للأخوة بين الشعبين العربي والكوردي. ففي عام ١٩٤٣ أصدر القائد الخالد مصطفى بارزاني بياناً بإسم الثورة الكوردستانية آنذاك قائلاً: «أنا لانقاتل ولا نحارب الشعب العراقي والعربي بل نقاوم حملات القوات العسكرية والبوليسية البريطانية والعراقية»، وهذا إن دل على شي فيدل على أن المجتمع الكوردستاني و قيادته الحكيمة يتحاشون النزاع العربي الكوردي وهم دوماً مع التأخي والتأزر والتفاهم والتواصل الثقافي والإجتماعي. هذا المفهوم إنتهجه وحافظ عليه القيادة الكوردستانية حتى اليوم، رغم معاداة الشوفينيين وضيقي الأفق من العرب وغيرهم، الذين كانوا دوماً يجاهدون في سبيل زرع الشقاق والفتنة و «صهر الكورد» و يشجعون حكوماتهم المستبدة والشمولية على مواصلة



المجتمع الكوردستاني لا يؤمن بالخلاف العربي الكوردي

د. سامان سوراني

مقابلة

الحوار الكوردي في سوريا.. خطوات إيجابية في درب شائك

فيليبي



رأى مسؤول الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في كوباني، علي ابراهيم، أن الحوار الكوردي - الكوردي في سوريا قطع أشواطاً إيجابية للوصول إلى اتفاق ينهي خلافات امتدت لسنوات طويلة بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب أخرى تدير منطقة الإدارة الذاتية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د.

وقال ابراهيم، في مقابلة مع وكالة شفق نيوز، الخميس، إن المرحلة الأولى من الحوار الكوردي - الكوردي كانت إيجابية جداً بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية (الإدارة الذاتية)، وكذلك خطونا خطوات إيجابية في المرحلة الثانية باستثناء بعض النقاط الخلافية من بينها العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية. وأضاف، كل شيء قابل للنقاش والحل وسيتم تجاوز هذه النقاط الخلافية في المراحل القادمة وهي ليست خلافات عمية وقابلة للوصول إلى التفاهم.

توقف الحوار وأشار ابراهيم إلى توقف الحوار خلال الفترة الماضية لعدم جاهزية الطرف الضامن (الأمريكي) بسبب تشكيل الإدارة الأمريكية الجديدة، وتغيير أمريكا لممثلها الراعي لهذا الحوار وليام روباك وتعيين مبعوثه جديدة وهي زهرة بيلى

بدلاً عنه.

وتوقع ابراهيم استئناف الحوار بين الجانبين قريباً قائلاً: الحوار سيبدأ قريباً، وجرت لقاءات بطرفي الحوار قبل أيام بهذا الصدد من قبل الممثل الأمريكي لهذه المحادثات لبحث النقاط الخلافية بين الطرفين، مضيفاً أن الحوار سيبدأ قريباً بعد أن يكون الضامن الأمريكي جاهزاً.

هدف استراتيجي

ولفت إلى أن الحوار الكوردي - الكوردي هدف استراتيجي بالنسبة لنا، وذهبنا لهذا الحوار بقناعة تامة لنجاحه ولم نذهب لضيق الوقت، ولدينا قناعة تامة بهذا الحوار لأننا بحاجة لتوحيد البيت الكوردي ولأن المناطق الكوردية تحت تهديدات عدة أطراف منها تركيا والنظام وروسيا، ونجاح هذا الحوار مرهون بمدى استعداد وجاهزية الطرف الآخر (أحزاب الوحدة الوطنية).

وزاد أن توحيد الموقف الكوردي في سوريا هو الخطوة الأولى لتوحيد المعارضة بكافة مكوناتها لتشكيل إدارة موحدة تمثل كافة المكونات في سوريا وخاصة في المناطق الكوردية.

عراقيل الحوار

وقال إنه طالما هناك هدف مشترك للطرفين الكورديين لنجاح الحوار، فلا يوجد عراقيل مؤثرة، ولكن بعض

الأطراف مثل روسيا والنظام لن يكون موقفها إيجابياً من نجاح هذا الحوار لأن هذا الحوار يتعارض مع مصالحها، ولكن هو في خدمة المنطقة ومن مصلحة الطرفين الكورديين والمنطقة كاملة.

وبشأن هجمات، بدت أنها منسقة، استهدفت مقرات ومكاتب أحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا، قال ابراهيم إن التهجم على مقرات الأحزاب التابعة للمجلس الوطني الكوردي وحرقتها شيء غير حضاري وعصري بسبب خلاف سياسي بين الطرفين.

وأضاف أن هذه التصرفات تخدم الأطراف المعادية لنجاح الحوار الكوردي، وهذه الأطراف لا تريد توحيد البيت الكوردي وأن يكون الكورد واقعاً إذا كانت هناك قرارات دولية لصالحهم.

أهمية توحيد الموقف الكوردي

وشدد على أن المجلس الوطني الكوردي وكذلك الإدارة الذاتية بحاجة لهذه الوحدة، فكل طرف منهما يكمل الآخر ويقوي موقفهما في المحافل الدولية، وإذا استطاع الطرفان الاتفاق فيما بينهما سيصبحان جسماً متكاملًا وإذا بقينا طرفين على هذا الحال سيكون موقفنا ضعيفاً في المحافل الدولية، لذا الكورد بحاجة إلى وحدة الموقف والصف لخدمة الشعب.

وقال إن المطلوب بالدرجة الأولى من

أمريكا باعتبارها الطرف الضامن للحوار الكوردي وثانياً من قسد باعتبارها الطرف الضامن للإدارة الذاتية أن يقوموا بدورهما لوقف الهجمات على مقرات الأحزاب لضمان نجاح الحوار وتذليل العقبات وأن يكون لهما موقف تجاه هذه التصرفات.

تشويه الحقائق

وبشأن الجدول الدائر بشأن تدريس اللغة الكوردية في المدارس، قال ابراهيم، نحن لسنا ضد تدريس مناهج اللغة الكوردية، والحركة الكوردية ومن بينها حزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

كانت تقوم بتدريس الأحرف الكوردية بشكل سري منذ تأسيسه عام 1957، فكيف سنقف ضد لغتنا الآن.

وزاد بالقول، لكن نعتقد أن الجيل الذي درس مناهج نظامية (حكومية) عليه استكمال دراسته ضماناً لمستقبله الدراسي ريثما يتم إيجاد حل ومناهج معترف بها رسمياً، ونحن مع تدريس المناهج الكوردية وهي من أولوياتنا وعندما يتم اتهامنا بأننا ضد تدريس المناهج الكوردية فهذه تشويه للحقائق.

فوز بايدن

ورأى ابراهيم أن فوز جو بايدن بالرئاسة

الأمريكية شكل ارتياحاً للعالم أجمع لتخبط دونالد ترامب في سياساته. وأوضح أن فوز بايدن واختيار فريقه محل ارتياح لدينا نحن الكورد، فهم يعرفون الملف الكردي جيداً ولديهم رؤيا واضحة ويقفون ضد مطامع تركيا ورئيسها أردوغان في المنطقة وهذا يصب في مصلحة الكورد عامة في سوريا والعراق وتركيا، لذا نحن متفائلون بفترة رئاسة بايدن وفريقه وعلينا الاستفادة من مواقفهم الإيجابية تجاه قضايا الكورد عامة.

بعد جرعة حياة من نيجير فان بارزاني.. ماذا حلَّ بـ «نرگس نرگس» التي أسرت قلوب العراقيين؟

مؤسس الفرقة الموسيقار الكوردي

دلشاد محمد سعيد الذي تخرج من المعهد الموسيقي في بغداد عام 1978 سارع الخطى بعد العودة الى مدينته دهوك، في تشكيل جوقة موسيقية «كورال» وجمع فريقاً من الفنانين الشباب الموسيقيين.

وفي عام 1981 وبعد أن تبنى الفرقة اتحاد نساء العراق في دهوك قدمت هذه المجموعة أعمالاً لاقت انتشاراً واسعاً، دفعتها للمشاركة في العديد من المحافل الفنية في العراق، وبعد مدة وجيزة باتت فرقة دهوك من أشهر الفرق الموسيقية على مستوى البلاد بوجود فنانين شباب كان لهم دور بارز في تطوير الموسيقى الكوردية من بينهم عازف الكمان جمال اديب.

حقة البحث

يقول أديب لو كالة شفق نيوز في عام 1984 سافر دلشاد محمد سعيد الى بريطانيا، وقمت أنا بقيادة الفرقة



في نهاية عقد السبعينيات من القرن المنصرم تأسست فرقة دهوك الموسيقية، صاحبة الأغنية التي ذاع صيتها لدى الأوساط العراقية «نرگس نرگس» (Nergiz-Nergiz)، لتتوالى بعدها الانجازات الفنية على صعيد اقليم كردستان وباقي أجزاء البلاد.

فيلبي



انذاك نيجيرفان بارزاني الذي أوعز إلى وزارة الثقافة بتوفير مستلزمات النجاح للفرقة من دعم مالي واجهزة موسيقية ورواتب لاعضاءها. ويقول أديب إن الفرقة أعيدت فيها الروح من جديد الى عام 2014 وساهمت في تسجيل اغان ومعزوفات موسيقية وقدمت حفلات فنية في الكثير من المناسبات.

حرب داعش وقطع ميزانية كردستان وبعد حرب داعش وقطع ميزانية اقليم كردستان من قبل الحكومة الاتحادية أرغمت الفرقة على تعليق أعمالها ولغاية الآن. وبهذا الصدد دعا جمال اديب وزارة الثقافة ومديريتها في محافظة دهوك الى اعادة عمل الفرقة في العام الحالي 2021، قائلا «لكي يتسنى جمع الفنانين والعازفين وتحريك النشاط الفني للفرق الفنية الموسيقية والتشكيلية والمسرحية والفنون الشعبية كافة».

توفير الآلات الموسيقية والدعم، ورغم ذلك قدمت فرقة دهوك اعمالاً فنية وحفلات غنائية في مناسبات عدة، وسجلت العديد من الاغاني الوطنية في استوديو مخصص للفرقة في مبنى تلفزيون دهوك المحلي. دور نيجيرفان بارزاني بتطويرها رئيس فرقة دهوك الموسيقية جمال اديب تحدث عن مراحل إعادة الفرقة الى سابق عهدها في العام 2004 بقرار من رئيس حكومة اقليم كردستان

من الناحية الفنية وجميل ابراهيم عيسى رئيساً إدارياً. ويضيف ان ضغوطات من حزب البعث شتت الفرقة وحاول افرادها التهرب من التزامات كان حزب البعث يريد فرضها والعمل كمجاميع إلى العام 1986. ما بعد إنتفاضة اقليم كردستان جمال اديب يتحدث عن مرحلة ما بعد الانتفاضة في العام 1991 حيث كانت الإمكانيات ضعيفة من ناحية



ويقول

سورجي لوكالة شفق نيوز، انه يتم الاعداد على أيدي طبخ تركي ماهر وبحسب مواصفات خاصة وحسب الطلب أي أن هذه الأكلة غير متوفرة باستمرار وإفما تطهى حسب طلب الزبائن.

ويقول كامران محمد الذي زار المطعم لأكثر من مرة عن هذا الأكلات: هذه الأكلات هي مظهر من مظاهر الرفاهية والتباهي بها وربما يطلبها الزبون لمرة واحدة لأنها عبارة عن قطعة لحم مشوية مغلقة بسيلفون مذهب.

في حين ان ارخص الاكلات في اربيل هي وجبة «الفلافل» والتي تسمى ب«اللفة» ويتراوح سعرها ما بين 500 الى 1000 دينار عراقي.

ويقول محمد هاشم صاحب محل لبيع الفلافل في شارع الاسكان المزدهم بالمطاعم الشعبية: يومياً نبيع أكثر من 500 لفة فلافل الى جانب لفات اللحم والدجاج ولكن على الاغلب الفلافل ما زالت تحتفظ بالصدارة لان طعمها لذيذ وسعرها مناسب وبامكان الجميع شراؤها.

وبعد الطفرة الاقتصادية التي شهدتها اقليم كردستان العراق منذ اعوام 2010 وما فوق شهدت اربيل افتتاح العديد من المطاعم من ذات الماركات العالمية، إلا أنه بعد تهايو اسعار النفط والازمة الاقتصادية وبعدها ازمة كورونا فقدت العديد من هذه المطاعم زبائنهم فيما تصدرت المطاعم التي تقدم وجباتها بأسعار رخيصة.



البقاء للأرخص..

مطاعم اربيل بين اللحم المغلف بالذهب والفلافل



بيد طبخ تركي يقدم مطعم (الند) في اربيل لحما مغلغفا بورق مذهب قابل للأكل لزبائنه بسعر ٦٦ الف دينار عراقي (ما يعادل حوالي ٥٠ دولار) غير أن الإقبال عليها ليس قوياً، فيما يتم اعدادها حسب الطلب بحسب قول مدير إدارتها محمد سورجي.

فيليا



في السليمانية..

العم يونس السبعيني يقاوم الزمن بسكاكينه

فيلبي

السكاكين، مضيفا «منذ طفولتي ترعرعت مع ابي في دكانه الخاص في ناحية توليه الحدودية التابعة لمحافظة السليمانية». ويتابع توليبي «اتقنت العمل والحرفة منذ خمسين عاما وما زلت اعمل الى يومنا هذا بجد ونشاط في هذا الدكان الصغير في سوق مدينة السليمانية».

ويضيف «رغم وجود السكاكين المستوردة بكثرة وبأسعار زهيدة وذلك بسبب نوعية معادنها الضعيفة، لكن عملي ما زال مزدهرا، لان صناعة السكاكين تحتاج الى عمل يدوي وقوة وصلابة وإتقان، ولي زبائني من الجزارين واصحاب المطاعم والمزارعين ايضا».

يستخدمه لصناعة السكاكين، وهو منذ 50 عاما يصنع السكاكين لاهالي مدينته بأسعار مناسبة وصناعة حرفية وامانة في العمل، هذا ما يوصف به من قبل زبائنه الذين يلجأون اليه ليصنع لهم سكين او شحذ سكاكينهم او لإصلاحها. يقول العم يونس توليبي لوكالة شفق نيوز، إنه ورث هذه المهنة من والده وهي إرث عائلي لكون جده كان يصنع

تستخدم في صناعتها المكننة، وكادت هذه المهنة ان تختفي في اقليم كوردستان، الا ان بعض الاشخاص ما زالوا مصرين على مقارعة الزمن وعصر الصناعة الحديثة بصناعة السكاكين حسب طلب الراغبين في اقتنائها. في مدينة السليمانية ورشة بمساحة صغيرة يقضي فيها العم يونس توليبي ساعات النهار أمام الفرن الذي

رافقت السكين الإنسان منذ عصور سحيقة عندما كانت نصالاً من حجر، وبعد اكتشاف المعادن تطورت السكين وهكذا حتى العصر الراهن، حيث توجد مصانع مختصة بصناعتها وإنتاج الآلاف منها خلال ساعات ولم تعد الصناعة اليدوية للسكين حاضرة في المدن. صناعة السكين مهنة تتطلب جهدا ومهارة وصبرا خصوصا اذا كانت لا

لا يخلو منزل من سكين؛ ففي أي مطبخ يوجد عدد منها بأشكال وأحجام مختلفة، كما أنه على كل مائدة طعام توضع عدة أنواع منها، فواحدة لتقطيع اللحم من الصحن الرئيس، وأخرى لدهن الزبدة على الخبز وتقطيعه، وغيرها لتقطيع السمك، وأخرى للدجاج، كما أن للسكاكين استخدامات مختلفة غير الطعام.

على الرغم من التطور الحضاري والتكنولوجي الكبير في المجالات كافة وبالأخص الصناعية منها، إلا أن هناك حرفيين ما زالوا يعتزون ويزاولون مهنة اندثرت وأصبح وجودها مظهراً تراثياً، وهناك أيضاً من تهوى نفسه اقتناء أدوات من صناعة يدوية مع توفر ما يحتاجه في الأسواق ومن مختلف المناشئ، لكن للتراث سحره في النفوس.



بروفايل.. نصير شمة الكوردي الفيدي الذي سحر العالم بعوده

فيدي

**من النادر ان يتوفر
لشخصية عامة أو فنية
كل هذا التقدير والنشاط
سواء في العراق او في
المنطقة عموماً، مثلما
هي الحال بالنسبة الى
الموسيقيار العراقي نصير
شمة الذي نال لتوه جائزة
جديدة، تضاف الى سجله
الحافل.**

وليس من المبالغة القول إن اسم نصير شمة، صار هو الذي يضيف قيمة اضافية على اي جائزة تقدير مهما كانت، او منصبا شرفيا او مهرجانا، حتى صارت اسهاماته ومشاركاته في المناسبات الموسيقية والمهرجانات عصية على الإحصاء والجمع. عزف من اجل العراق ولبنان وفلسطين وللتاريخ والفن والسلام والحب والنازحين والفقراء، وحمل عوده واوتاره الساحرة من بلد الى بلد ومن عاصمة الى

اخرى، ومن مهرجان عربي الى مهرجان أوروبي، حاملا رسائله الموسيقية هذه. في تشرين الاول/اكتوبر الماضي قال في مقابلة تلفزيونية «الموسيقى ليست ترفا.. ولو كانت ترفا، ما كانت لتتواجد منذ ايام بابل حتى اليوم في الكنائس والمعابد وكل مكان والموشحات الدينية والنبوية». الموسيقى باعتقاده هي «حاجة» إنسانية، وبسبب غياب دروس الموسيقى والفن عن المدارس في العراق هناك ضياع في الجيل الحالي من الشباب لان الموسيقى

والرسم والمسرح غابت عن مناهج وزارة التربية. ولهذا يستعيد تجربته الشخصية عندما يروي كيف ان تعلم عزف العود خلال دراسته الابتدائية، وكيف ادى شخصية عطيل التاريخية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. وقال نصير شمة «يجب ان يعود كل ذلك. انظر الان الى أين وصلت الاغاني، انظر الى الموسيقى وهبوطها أين اصبح في العراق. أنظر الى المستوى والكلام ومستوى التسجيلات. هذا من اخطر ما يمكن».

ولايمانه بأهمية الموسيقى في حياة الشعوب ورفيها، يدعو نصير الى اعادة تصليح وترميم معهد الدراسات النغمية في بغداد وعودة مدرسة الموسيقى والباليه مثلما كانت عليه في السبعينيات. ويقول شمة «لا يمكن ان تبني مجتمعا بلمح البصر او بليلة ويوم. لكن يجب على الاقل ان نبدأ بهذا الامر». ومعلوم ان نصير شمة هو كوردي فيدي ولد في مدينة الكوت العام 1963، وأنهى دراسته الجامعية في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد عام 1987، وبعدها

في كل حراكه الموسيقي النشط، كان نصير شمة يتميز بلمسة صوفية، وقارب الموسيقى من الزاوية الشعرية، واستفاد من أعمال الكبار بدر شاكر السياب ومحمود درويش وأمل دنقل وإبراهيم زيدان وفدوى طوقان ولميعة عباس عمارة وادونيس، وكرم ايضاً مظفر النواب في احد حفلاته.



فنان اليونسكو للسلام، وهو موقع شرقي يمنح لعامين فقط عادة، لكن المنظمة خالفت معاييرها في العام 2020، وجددت منحه المنصب الفخري مجددا لعامين آخرين، وذلك تقديراً لالتزامه في دعم التربية الموسيقية للشباب في العراق وغيره من الدول، وجهوده التي لا تنضب من اجل نشر السلام من خلال عروضه الموسيقية والتزامه بقيم المنظمة وأهدافها العالمية.

في ذكرى ثورة أكتوبر في العراق، كتب نصير شمة على فيسبوك «في كل مرة أتمنى أن أتحدث حول الموسيقى فقط، لكن أجدني ذهبت مع أحلامي لكل مايشغل فكري حول أهلي وعراقي ومايشغلهم. لم أشعر أبداً أن الموسيقى منفصلة عن هموم الناس. اليوم الذكرى الأولى لثورة تشرين العراقية، هذه الثورة منحنا الأمل ببناء عراق جديد، وجعلتنا نشعر أن الغد أجمل. قلوبنا وأصواتنا معكم شباب العراق. تبقى سلمية ووطنية خالصة».

وتتويجاً لإبداعه، ابتداءً شمة العام بعد أن توجه 2021/01/7 بجائزة «شخصية العام» الأكثر تأثيراً في العام، والمقدمة من المنظمة الهولندية الدولية لحرية وحماية حقوق الإنسان والسلام العالمي. شمة الذي جال العالمية وحطم حواجزها، لم ينسَ أصوله الكوردية، فزاه بالأمس بزبي قومي فلكلوري يحط الرحال في خانقين معلناً برامج خاصة لتلك المدينة الذي قال فيها «والدي خانقيني وأمي من الكوت ونشأت وترعرعت في بغداد»، كما الحال، عندما أطلق حفله الكبير «مدن الترجس» من قلعة أربيل التاريخية.

من آلام الأحران، أنظر دائماً إلى لبنان كدليل كبير للأمل، في كل مرة يعانق آلامه كالعنقاء وينهض مجدداً. لبنان الذي ظل ييئس الأمل في آلامنا جميعاً، سنعانق جرحه الآن ونمد له أيدينا، ومهما كنا قاصرين سيمنحنا طاقة الحياة فنستقوي به ويستقوي بنا.. لبنان منا برداً وسلاماً يا بلد الجمال».

نال نصير شمة أعداداً لا تحصى من الجوائز التقديرية لأعماله وساهماته الفنية من العراق إلى مصر إلى المغرب العربي، وفي أوروبا أيضاً. في العام 2017، منحه اليونسكو منصب

العقوبات والحرب في العام 1991 حيث قضى مئات المدنين في ملجأ العامرية بقصف اميري.

وكان لبنان دائماً في دائرة اهتمام نصير شمة. خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان العام 2006، نظم حفلا تحت عنوان «لبنان تبني وتعلو بالحلم».

وبعد انفجار مرفأ بيروت في اغسطس/اب 2020، شارك في حفل موسيقي «اونلاين» لدعم اللبنانيين وجمع المساعدات من اجل اغاثة الضحايا.

وكتب وقتها على صفحته الخاصة على فيسبوك «كعراقي ينتظر أن تنهض بلاده

وادونيس، وكرم ايضاً مظفر النواب في احد حفلاته.

وبالاضافة الى اسطواناته الخاصة التي لحنها وانتجها، وجال فيها المنطقة العربية واوروبا واميركا، لحن ايضاً نصير شمة العديد من الاعمال المسرحية والمسلسلات والافلام الوثائقية. وساهم بأعمال كثيرة أيضاً مخصصة للاذاعة والتلفزيون سواء في العراق او في الخارج.

وكانت موسيقاه التي حملت عنوان «حدث في العامرية» ضجة واسعة في الاوساط الموسيقية بعدما نجح في نقل صورة من معاناة العراقيين تحت

على تصورات العالم التاريخي الكبير الفارابي منذ نحو الف عام.

لكن مأسسة نشاطه كان في العام 1999 عندما أسس «بيت العود العربي» في مصر، ثم في بيتا مشابها في أبوظبي وفي قسطنطينة في الجزائر وفي مدينة الاسكندرية المصرية. وفي كل حراكه الموسيقي النشط، كان نصير شمة يتميز بلمسة صوفية، وقارب الموسيقى من الزاوية الشعرية، واستفاد من أعمال الكبار بدر شاكر السياب ومحمود درويش وأمل دنقل وإبراهيم زيدان وفدوى طوقان ولميعة عباس عمارة

أصبح تخصصه العزف على آلة العود. لكنه حمل عوده ومهاراته وجال حول العالم، لنشر موسيقى العود وكانت اطلالته الاولى على مستوى العالم بحفل اقيم في فرنسا العام 1985 اما حفلاته العراقية الاولى فكانت في السنة نفسها. اما جولاته الخارجية الاولى بسلسلة حفلات، فكانت الى المانيا الى جانب الفنان الكبير منير بشير، ثم سويسرا واليونان.

أضفى لمسته الابتكارية الخاصة مبكرا في عالم الموسيقى، حيث اعلن في العام 1986 انجاز العود المثلث الأوتار بناء

يارساني من كرماشان جابت أشعاره العرب.. هذا ما يتمناه للكورد الفيليين

فيلي

إذا مررنا بتاريخ الاسلام
وايران والكورد، تقع
عيوننا على أسماء كثيرة
تحمل لقب الدينوري، ومن
بين هؤلاء الأعلام الذين
توزعوا من مجالات العرفان
والدين الى الحكمة والطب
والرياضيات الى الشعر او
اي مجال كان لهم باع فيه،
نرى أسماء كثيرة ظهرت في
بلاد «بيستون» و«گوران»
و«صحنة» و«كنگور».

www.shafaq.com

في السنوات الماضية ظهر أيضا الكثير من الشعراء والمطربين وعازفي الطنبور الذين استلهموا فنهم من خلفياتهم من الديانة اليارسانية وكتاب الكورد المقدس (سرنجام)، واحيوا العديد من الاشعار والاغاني واللغة الكوردية لغة گوران، لغة هذه الاشعار والاغاني والموسيقين أصبحت لغة الأدب والحماسة الكوردية. هذه اللغة وعلى الرغم من انه شيء من الماضي بالنسبة لنا اما بالنسبة إليهم مازالت لغة الحديث والكلام ولغة الحياة والاشياء اليومية، ولهذا اشخاص من قبيل الاستاذ ارژنگ بالنسبة لنا ولغتهم واناسهم مازالوا الى حد ما يشبهون الاساطير. ارژنگ كان قد قرأ سابقا كلمة في مهرجان گلاويژ تحت عنوان (لغة اليارسانيين). هناك قال ان كل ما يملكه



لن تكون لدي اجابة افضل من هذه: «فانا لست اي شخص، سوى يارساني عتيد».

مرة في مهرجان گلاويژ، قلت في كلمة لي، اننا من جماعة «دونادون» تناسخ الأرواح»، وروحي وكلامي واشعاري هي نفسها التي نسبت قبلي الى «بهلول» و«سرهنگ داوان» و«ناوس سرگتي» و«كاكا ردا» و«شاخوشين» و«ريحان» و«باباطاهر» وكبار اليارسانيين، فهي ليست لي وحدي، فالارث الكوردي هو هذا، فلسان اليارسانيين موجود في دم وجينات اي كوردي، سواء عرف بذلك ام لا؛ لأن الأمر ليس بيده؛ فهو الدم الذي يفور والقلب الذي ينبض، ويدوم طالما الانسان باق، يحن ليبقى الانسان الحنين ويمزح ولايذبل.

معتقدات اليارسانيين، مثل المغناطيس الذي يجذب ذرات الحديد الصغيرة اليه، فهي تجذب اي كوردي الى تلك المودة والصداقة والمحبة التي كأنها شيء معجون في حليب ودم اي كوردي، لماذا؟ لان اليارسان هي الديانة الكوردية الاولى والكورد منذ تكوينهم الاول تعودت آذانهم على كلمات «سرنجام» وعزف الطنبور وقرأت عليهم ال«هوره» الأهورائية، وهذه الحياة المستمرة للاف السنين والنصائح اليارسانية منذ الاف السنين، ستبقى ليوم القيامة في قلب اي كوردي، واي كوردي سيبقى وارثا للثقافة اليارسانية سواء اكان من اتباع اهل السنة او من الشيعة الكورد، كونهم جميعا حتى قراءتهم للاسلام هي امتداد للوصايا اليارسانية، لان الرحم والترايط والسنن والتأليف الموسيقي والشعر والاغاني وحتى روح اللغة الكوردية تتشبع من عيون الماء الزلال اليارسانية لحد الان.

وارژنگ واحد في هذه الالفية، جانب واحد منه في هذه الدار الدنيا التي

كان هناك صديق اسمه برهان، اظن انه كان يعمل في مجلس الاحتفاء بذكرى الشاعر شيركو بيكس)، رأيتيه في مهرجان گلاويژ، قال كلاما جميلا، لي: «لا اعرف من انت؟ واظنك زردشت زمانك». وانا بنفسني عندما افكر بهكذا اسئلة بصراحة

هو من لغة اليارسانيين فقط. التقينا الاستاذ قاسم ارژنگ (شه مأل) في مدينة صحنة في كرماشان وأجرينا معه هذا الحوار.. - ارژنگ، اسم معروف في الشعر الكوردي للجميع، انت كيف تعرف نفسك؟

على وسعها له فيها قلب مرتبط باليارسانية وله رأس مرتبط بالرحمة وله لسان تحت شاربيه الطويلين اللتين تعدان من مواريت آباءه. هو رجل ولد قبل قرابة ستين عاما في مدينة (صحنة)، جعلت هموم وذكريات اصدقائه الشهداء لسانه يلهج بالشعر الكوردي ويكتب القصة الكوردية فهو من حينها الى يومنا هذا ترونه هكذا امامكم قد علت على قسماات وجهه علامات الشيب.

-عن اي شيب تتكلم؟ ماذا تقول يا استاذ، انت بالنسبة لنا هو الشخص القديم ذاته.

: لو لم يستقبلني الشعر ويحتضني لكان الشيب قد اعجزني ومضى. ان الجراح التي سكنت روحي والنيران التي اضطرت في قلبي اربعتني وجعلت من قامتي، بدلا من التراب الرماد، شعرا خالصا. الوحدة، الوحدة المحببة التي تعد رفيقا لشخص انقطع عن شعبه لكي لا يتقطع، انا وحيد بلا مؤنس، يصاحبه في فراغه؛ الوحدة والجلوس والقراءة.

-منذ متى زرع الشعر جذوره في اعماقك؟

: مازال صداه يرن في اذني، أعني جدتي، والدة أبي، (عميرة الله هاتفي) فاضت الانوار على قبرها، كان أنين رثائها الحزين (پاوه مووري) الذي يتجذر من ثقافة تقديس الاموات عند اليارسانيين، مع مصيبة موت عمي الذي اختلط حزن وفاته مع هذه الثقافة مع الثقافة الكوردية اللكية، كلها مازالت امام عيني، ذلك النوع من الرثاء والاشعار التي كنت اسمعها، اضمرت النيران في اعماقي وجعلتني اقرب الشعر.

-منذ متى وانت بدأت بكتابة الشعر؟ : منذ وقت مبكر من عمري كنت انظم الشعر بالكوردية والفارسية واخترت لقب (نزديك) اي القريب.



اريد ان تولد اللغة الموحدة للكورد ، على الرغم من ان اية لهجة كوردية تبقى جميلة في مكانها، لغة الشعر باية لهجة كانت تطربني، تنعشني باي لهجة كانت سواء بالكرمانجية او السورانية او الكوردية الفيلى، او الكرماشانية او الكلهورية او اللكية او اية لهجة اخرى..

في البداية، كان قلبي متعلقا بالسير على سكة شعراء المشروطة والعقدين الاربعةيني والخمسيني(1340-1350 هجري شمسي) وخصوصا فروخي يزدي وقانع مريواني، من ثم انجذبت الى شعر شيركو بيكس واصبحت اشعار شيركو وهلمت وبشيو هي ما اسير على نهجها واوصلتني الى ذلك المكان الذي افكر فيه بالعالمية والعمل على مستوى البلاد. وعدا عن نظم الشعر كنت اقوم بترجمة قصائد بعض الشعراء، من الكوردية الى الفارسية، ففي الكوردية ترجمت لشعراء كركوك والسليمانية وتمت طباعة البعض منها .

-ماهي القوالب الشعرية التي تنظم بها اشعارك؟

: أنا اشعاري هي من تخبرني ان اصوغها بأي قالب، انا ليس لدي اعتراض ان اقولها باي قالب او لا اقولها بقالب اخر على الرغم من اي شعر واي شاعر له طعمه الخاص ورائحته الخاصة، الا اني اريد من اشعاري ان اكون نفسي وان ابقى نفسي فقط.

-في الفترة التي كنت تكتب فيها الشعر، ماذا تذكر منها؟

-في تلك الفترة، كان الثلاثي (سنگين جواد، محبت، ورادفر) لهم ظل ثقيل جدا على الشعراء الذين يكتبون بالفارسية والكوردية في كرماشان كأما قطعوا

الطريق على أي عابر سبيل؛ ماعدا من يكتب بالشعر الكلاسيكي الذي كانوا يفضلونه على غيره، انا هربت من ذلك الإطار وقمت بتعريف الشعر الكوردي الذي يكتبه الشاعر الكوردي شيركو، والشاعر الإيراني شاملو للبلاد.

-انتم مارستم مهنة الصحافة ايضا، الى اي مدى ساعدتكم هذه المهنة؟

: عندما كنت اشرف على صفحة الأدب والثقافة في جريدة سيروان الاسبوعية، آليت على نفسي ان اعرف الناس على فنون الشعر والادب الحديث مثل (الريالية) الواقعية او (السوريالية) فوق الواقعية وشعر المونولوج ومتعدد الاصوات، وكنت اجري الحوارات مع الكتاب والشعراء، كنت اريد الفن للبلاد ولم يلوي أي لون ولم اصبح عبدا لاحد، هذه الخصوصية كلها نابعة من الفن الذي يصيب الانسان بالجنون، والانسان يجدد معه جلده ويتجدد واي غصن يولد منه غصن اخر ولم يصبح باثنا وجامدا قديما.

-منذ متى وانت تكتب الشعر باللهجة اللكية؟

: انا كتبت باللهجة اللكية منذ حوالي عشرين عاما، وقمت بتعريف هذه الذخيرة من اللهجة اللكية للبلاد، وهذا العمل اصبح عاملا مساعدا لتعريف العديد من الشعراء الكورد مع اسمي.

في كرماشان، سابقا، لم ار ولم اسمع باي شخص يكتب الشعر الحديث باللغة الكوردية، ولكن للحقيقة اقول لم اكن مطلعاً على الشعر الكوردي الفيلى لا في ايلام ولا في العراق وبغداد وخانقين، وكما قلت في كرماشان على وسعها لم يكن هناك من يكتب الشعر الحديث، في السابق لم يكن الامر كما يحصل اليوم. -باختصار، اشعارك من وجهة نظرك، ماهي خصوصياتها؟

: «الانسان» له في اشعاري مكانة عليا، لانه باعتقادي يتوجب ان نكتب الشعر لـ«الانسان» و«الانسانية» وحدها. لحيته من القيود والتميز. قبل سنين طويلة تعرفت على اشعار يانيس ريستوس التي ترجمها فريدون فرياد الى الفارسية، ثمقوا الى مدة طويلة جدا كنت تحت ظلها وتحت خطوطها وتخلصت من هذه الحالة بعد جهد جهيد.

-وماذا عن الشعر الكوردي الجنوبي؟

ابيات للشاعر ارژنگ

ترجمة: ماجد سوره ميرى

نسان 1

من تهك واژهى سهر لاپه ره نيم

ك تام گوئی كاقه زين بگرم

خه لاتى فلآتى بى فلآتم

ئه ره هم قم يه بوو بى واژه بنؤسم

نسانه مه نؤسم

ئه ره مه يتين قوته به ين

دهريا ههس

هه ر چى مووشين بووش

هه ره فهخت هيزه مه گرین، هه ر

هيز گر

فتنت يا ك هيز گرتنت

مه رمنى بارگای دووزه خ و به هشت

فرووشه ل

ژين فرووشى نيه

ئه و ك قتی

: اشعار زاكروس، يعني اشعارنا الذين نتكلم بلهجة (أرا) جميلة جدا، هي ليست شعرا فقط، هي نوع من الحراك، حراك ثقافي وفكري.

-وماذا عن اللغة الموحدة للغة الكوردية، ماذا تقول؟

: انا ايضا ارغب بذلك واريد ان تولد اللغة الموحدة للكورد ، على الرغم من ان اية لهجة كوردية تبقى جميلة في مكانها، لغة الشعر باية لهجة كانت تطربني، تنعشني باي لهجة كانت سواء بالكرمانجية او السورانية او الكوردية الفيلى، او الكرماشانية او الكلهورية او اللكية او اية لهجة اخرى.

انا بنفسى بدأت بكتابة الشعر بالسورانية والكرماشانية والهورامية (گوران) ومن ثم انجرت شيئا فشيئا الى اللهجة اللكية والى الان اسير على الكتابة بهذه اللهجة، وكنت قد نشرت بيان (الشعر اللكي اليوم) في الصحف الاسبوعية (سيروان)

و(نداي جامعة) و(عصر آزادگان)، كان البعض اطلقوا علي لقب (ابو الشعر اللكي) وكتبت في مجلة (رامان) في اربيل بأني (لوركا) الشعر الكوردي، وفوق كل هذا الكلام انا افتخاري هو انه في مهرجان گلاويژ عرفت بالشعر اللكي الحديث. نشرت ترجمة اشعاري في مجلات في مصر واوكرانيا وروسيا وسوريا. وضيف فوق ذلك بان مجلات «ثاوية» و«سرو» قدمت خدمات كبيرة الى الشعر المكتوب باللهجة الكوردية الجنوبية ، ومجلة (مهاباد) فعلت ذلك ايضا ونحن نقدر ونجل كل ذلك للجميع.

-وماذا تعرف عن الكورد الفيلىين العراقيين؟

: هم أناس فعالون ونشطون، لديهم صحافة ولم يقصروا تجاهنا نحن في زاگروس، وهم قد فتحوا الافاق امامهم، واثمى ان تكون لدينا علاقات اوسع مع الكورد الفيلىين في العراق.

بييه فينهى ژين

ئه و ك هيز گرت بييه فينهى زه مان

ئه ژ ئه قربه ي سات بپرس!

ك ها فيرى

كهس و كارم ناشق ژيان

ئه ره منه مه ژيم

ئه ره تونه مه ژين

دهنگ ئشق ها فيرمان

منه مه نؤسم نسان

هايتير تو بووشين ئشق

هايتيريش بى مهرگى

*

نسان 2

شهوى ك خون مانگ

رووژى ك خون هوپر، ماوه

جهوهه ر خودنقيسم

نامه ي ئه را ده ر و ده ره هچ مال و

ناساره ل خاكه مه نؤسم

په لنگ سينهم فازه مه وري ئه را ي

مانگ

كه مووته ر شيعرم مه نيشييه سه ر

يال خه يال

شهوى ك دار داخه مه كيشى

شيعر ماوه پرسیار

مه نسور مه پايه دار

داريش مه پايه مه نسور

هه سير مه پايه ئه ينولقوزات

ئه ينولقوزاتيش مه پايه هه سير

به قداد مه پايه هه له ب

هه له ب مه پايه به قداد

نسان مه پايه نسان . . .

تاته شه مال (قاسم ئه ره زه نگ)

كاتبة كوردية فيلية

تحصد أرفع جائزة سويدية

فيلي



حصلت

الكاتبة الكوردية الفيلية «بلسم» على ارفع جائزة سويدية (سمولتس) للعام الحالي ٢٠٢١ عن روايتها «افق الحدث» والتي كتبها باللغة السويدية والتي تناولت موضوعات اجتماعية.

والكاتبة ابنة كامل كرم القيادي في الحزب الشيوعي العراقي واحد معلمي مدرسة «الكراد الفيلية» في بغداد خلال الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم.

وبلسم من مواليد العام ١٩٨٣ في إيران والتي هجر اليها ١٩ فردا من أسرتها قبل ولادتها، ضمن موجة التهجير التي تعرض لها الكورد الفيليون في ثمانينيات القرن الماضي بإستثناء والدها الذي كان متخفيا سرا عن اعين النظام.

و بعد التحاق الوالد غادرت الاسرة ايران الى الاتحاد السوفياتي ومنها الى افغانستان ثم هاجروا من هناك الى السويد في العام ١٩٩٠، وفي السويد اتمت الكاتبة مراحلها الدراسية كافة، وحصلت على شهادتي الماجستير في الآداب وعلوم سياسية.

وعن روايتها الفائزة بالجائزة السويدية تم طبع ٣ الاف نسخة منها ولديها النية على ترجمتها الى عدة لغات . وتستعد بلسم لاصدار روايتها الجديدة «التفرد» في شهر آذار القادم. ومن المقرر ان تتسلم في شهر شباط المقبل جائزتها في مراسم خاصة من مانحيها بمدينة «يونشوبنك» السويدية.

و«جائزة سمولتس» جائزة سنوية أدبية مرموقة، تمنحها مؤسسة سويدية في مدينة يونشوبنك، وتهتم بأدب الهجرة.

حظوظ العرب تولد من ضلع الديمقراطية

بدر اسماعيل شبروكي

الحوار وتحمل البعض والتعايش الفردي، بين تاجرين، او قائدين سياسيين او رئيسي عشيرتين، يعيشان في وضع الرفاهية والعيش الرغيد، اسهل بكثير من التعايش بين شعبين وقوميتين مختلفتين، بينهما كم كبير من الذكريات المليئة بالكوارث والخصومات الجغرافية والسياسية المريرة والدموية، التي تتجلى امام ناظريهما يوميا.

من الممكن ان تعد الأزمات والأوضاع الامنية غير المستقرة بعد الحرب والخراب والمجازر، بالنسبة للسياسيين تجربة وفرصة للحوار، تماما كالذي حصل في كوردستان بعد أحداث 16 تشرين الاول 2017 بين اربيل وبغداد، ولكن من الجانب الثقافي بين الشعوب، فإن تلك الذكريات المريرة والسلبية، لا يتم محوها من ذاكرة المجتمع عبر التصريحات والمؤتمرات الصحفية التي يعقدها السياسيون.

طالما ليعترف رجال السياسة والسلطة في العراق بيقين صادق بالاختلافات القومية والثقافية، وطالما كان مصطلح العراق يشكل الثقافة والقيم والحضارة المطلقة التي تهيمن على الاختلافات الثقافية والاثنية والجغرافية للقوميات، ويسحق حدود الخصوصيات وموزاييك القوميات، وطالما كان العرب هم أصحاب السلطة العليا، فان ذلك ينتج رؤى وفكر مهيمن، وحينها لا يعترفون لتلك القوميات بالادارة الذاتية والقومية الثقافية والسياسية بانها عراقية، ابدا لن يكون هناك تقابل وتعايش سياسي وكل الاشياء ستبقى في اطار ودائرة المشاريع الازماتية التي حصلت في العشرينيات وبداية تكوين الدولة العراقية. ✓



أي حوار سياسي بين قوميتين وثقافتين، وخصوصا اذا أسهم القدر وقيود الجور السياسي العالمي الخاص بتأسيس الدول بالاجبار، الذي أرغمنا على العيش على أرض واحدة مع بعضنا، حينها وبعيدا عن التفاهم السياسي المتبادل، ستكون هناك حاجة الى التفاهم الثقافي.

ان الدبلوماسية المعاصرة على العكس من اسس الديمقراطية القديمة، ليست عددا من المصطلحات المجردة، التي تتكون من عدد من القوانين المصاغة والمؤطرة ، بل عدا عنها هناك روح الديمقراطية التي تولد من الضلع الايسر للتصويت، ويكتسب شرعيته من مصدر باسم الشعب، واكتسبت في العالم اوجها وصيغا واشكالا متنوعة.

من الاختبارات المتنوعة للعملية الديمقراطية نصل الى تلك النتيجة ان في نظام سلطة متعدد القوميات، الذي لاتعترف الاثنيات فيه بوحدة الشعب ولا يقولون بان هناك شعبا واحدا واصلا واحدا وثقافة واحدة، لا تستطيع الديمقراطية ان تمارس دورها في ارضاء جميع سكان بلاد مبنية بشكل هندسة سياسية مائة بالمائة. لان ضلع صندوق التصويت يمنح الحظ للاغلبية من القومية العربية فقط لتولد لها ما يمكنها ان تتولى به السلطة.

من جهة المفهوم المعنوي لمسألة التعريف بالنفس على انه شعب فان سكان العراق لم يعرفوا بانفسهم ابدا على انهم شعب واحد، وعبروا عن تلك الرغبة بالحروب والابادات الجماعية (الجنوسايد) ورفض الاخر. باعتقادي ان العراق لا يستطيع ان يكون له ديمقراطية بالمقاس الحقيقي (ستاندارد)، ولكن اذا كان الامر وفقا لما عبر عنه (جون لوك) ظلما ديمقراطيا، عندها يتوجب من اجل التعايش والبقاء معا كجغرافيا موحدة ، الاعتراف بالتساوي الثقافي والقومي ، والتعددية بدلا عن الديمقراطية على اساس التراضي والرغبة التي تصبح اساسا للتوافق والتشارك في بلد نحن فيه اسرى العيش معا.

ترجمة: ماجد سوره ميري



ان المشكلة الاساسية التي تبدو كخطأ قاتل ووباء ابتلي به جميع الدبلوماسيين الكورد تتمثل في انهم الى الوقت يصرون على مسألة الشراكة والتساوي السياسي في العراق، وليس المشاركة والاعتراف بكيان قومي مختلف.

كانت قد اعفت نفسها من تعريف عمق ارض وشعب القومية المختلفة، فان النتائج كانت دائما مبتلاة بقانون لعبة الافعى والسلم (الحية والدرج) حتى في العهد الحالي، ففي الوقت الذي تحس فيه ان جميع الامور وصلت الى قمتهما والحل بات قريبا جدا، تهاوى المسائل بحركة واحدة الى نقطة الصفر. ان المشكلة الاساسية التي تبدو كخطأ قاتل ووباء ابتلي به جميع الدبلوماسيين الكورد تتمثل في انهم الى الوقت يصرون على مسألة الشراكة والتساوي السياسي في العراق، وليس المشاركة والاعتراف بكيان قومي مختلف.

التمدن والنهضة الفكرية والسياسية والمجتمعي العصري، ولا يجوز ان نتنظر اكثر من تلك التعددية السياسية والمساواة المجتمعية. ان الاستقرار السياسي والسلم المجتمعي على مستوى العراق، ليس بإمكانه الاستمرار من التجذر وعدم اقرار نظام تعددي (بوليارشي) من دون عراقيل ووجع الرأس الذي يفت العضد، لانه منذ تكوين دولة العراق، فان الحوار السياسي باي شكل من الاشكال لم ينقطع بين العرب والكورد وان كانت على فترات متقطعة، وكان له وجود على اية حال، ولكن لان القومية المتسلطة

بارزاني ان يتحرك للدفاع عن كيان اقليم كوردستان وكسر الحصار الاقتصادي والعسكري والجغرافي، وجزءا من الفن السياسي والعلاقات الشخصية للرئيس، لان جميع منافذ الحقوق في الدستور العراقي مغلقة بسبب قوة السلطة المركزية والهجمة الاقليمية. وبعد هذا الحادث ان لم تكن معادلة المشاركة السياسية في العراق قد انهارت بالكامل الا انها بالفعل اثبتت ضعفها وعدم عمليتها. واضح وجلي ان في بلاد لا يجد الدستور والديمقراطية دعما جماهيريا، والثقافة العامة لا زالت في مستوى القرون الوسطى ولم تقترب من حدود عهد

في العراق ، تمت كتابة الدستور في شهر عسل اسقاط الديكتاتورية، حيث كنا نرى بعض الحرية وكثير من الديمقراطية، قسم من حقوق ونسبة من الانسجام والتعايش بين القوميات، ورغم ذلك فقد حصلت الميدان العملي، تجربتين مع الكورد تمثلان انهيارين، بعد 16 تشرين الاول 2017. ان اليات واسس الديمقراطية والحقوق وتعايش القوميات في الدستور كانت ضعيفة الى حد لم تستطع منع هجوم القومية صاحبة السلطة على القومية الكوردية، فكانت مساحة الحرية القليلة سمحت لرئيس الوزراء السابق نيجيرفان

برأيي، ان التمثيل السياسي يصلح لتلك المجتمعات والانظمة التي لها شعب واحد وقومية واحدة وثقاف موحدة. فان هذه الصيغة لبلد تاريخه مليء بالصراعات ودوامه سياسية دامت قرنا كاملا والتي تكبر وتتوسع فيه هوة عدم الاعتراف بوجود شعب واحد يوما بعد آخر ، لا يستطيع ان يتبنى حقوق كامل الشعوب ويوفر لها الحماية من سلطة القومية المتسلطة. ان الذي يتوجب ان يتم تثبيته في العراق والاعتراف به هو نظام متعدد السلطات (بوليارشي) وليس المشاركة السياسية (الاتني).

الجيش العراقي.. من الإمام موسى الكاظم إلى السيستاني

١٠٠ عام من التحولات العاصفة

فيلبي

على الرغم من ان العراق عُرف تاريخياً بأن أرضه حضنت بعض أقدم الحضارات التي عرفت البشرية، وتشكلت فيها الجيوش الأولى مئات السنين قبل الميلاد، إلا ان الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجيش العراقي في العصر الحديث، تشكل مناسبة لرصد نشأته والتحولات العاصفة التي ضربته، منذ الفوج الأول الذي حمل اسم «الإمام موسى الكاظم» قبل ١٠٠ سنة، وصولاً إلى المرحلة الحالية التي يحتل فيها المرتبة الـ ٥٠ على مستوى العالم.



ولعب

الجيش العراقي أدواراً كبيرة في الأحداث الداخلية منذ تأسيسه في عهد الملك فيصل الأول، سواء في الحرب التي خاضها في العام 1941 ضد القوات البريطانية التي كانت تسيطر على العراق، أي في مرحلة الحرب العالمية الثانية، وساهمت بنفسها في تأسيس الجيش، أو في الانقلابات العسكرية التي اطاحت بأنظمة وحكومات متتالية، بما في ذلك أول إنقلاب عسكري في العالم العربي، وصولاً إلى الحرب القاسية التي خاضها ضد أخطر تنظيم ارهابي عرفته البشرية والمتمثل بتنظيم داعش. وبحسب موقع «غلوبال فاير باور» المتخصص برصد القدرات العسكرية للدول، فإن العراق يحتل وفق لائحة العام 2020 التي تضم 138 دولة، المرتبة الخمسين عالمياً، بحسب قوته العسكرية. وللمقارنة مع الدول المجاورة، فإن إيران مثلاً تحتل المرتبة 14 عالمياً، وتركيا 11، وسوريا 55، والأردن 72، والكويت 85، والسعودية 17. لكن ذلك يتعارض كثيراً مع مرحلة ما بعد نهاية الحرب التي خاضها صدام حسين ضد إيران التي انتهت في العام 1988، والتي صنّف العراق وقتها بأنها يمتلك رابع أكبر جيش في العالم، بعدما

وصل عديد جنوده إلى مليون فرد. ويقول الخبراء أنه في الفترة ما بين أواخر السبعينيات ومنتصف الثمانينيات من القرن العشرين، خضع الجيش العراقي لتغييرات عميقة وواسعة في حجمه وهيكلته وأسلحته وانتشاره. فما بين العام 1980 وصيف العام 1990 (قبيل غزو الكويت)، رفع صدام حسين حجم القوات من 180 ألف جندي إلى 900 ألف جندي، مع قدرة على التعبئة ليصل العدد إلى مليوني جندي، ما شكل وقتها ما نسبته 75% من العناصر البشرية العراقية في عمر ما بين 18 و34. أما عدد الدبابات فقد ازداد من 2700 دبابة إلى 5700 دبابة، والقطع المدفعية من 2300 إلى 3700. وقد كان التحول هائلاً، وبحسب موقع «فيدرالية العلماء الأميركيين»، فإنه بسبب الحرب العراقية-الإيرانية، وسع العراق من جهوده من إعادة التسليح بشكل كبير، وبعدها دخلت الحرب عامها الثامن في أيلول/سبتمبر 1987، أصبح العراق أكبر سوق لشراء السلاح في العالم. وبالإضافة إلى المشتريات من الاتحاد السوفياتي وفرنسا، فإنه سعى لشراء أسلحة من الصين وألمانيا وإيطاليا والبرازيل وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ومصر وغيرها من الدول.

وبحسب تقديرات «الوكالة الأميركية لمراقبة ونزع السلاح» في العام 1987، فإن العراق اشترى لجيشه أسلحة ب 24 مليار دولار في الفترة بين 1981 إلى 1985 فقط. لكن كل موارد القوة تلك، أصبحت بلا جدوى تقريباً بعدما دخل صدام حسين في «مغامرة» عسكرية عبثية بغزو الكويت في ذلك اليوم الأسود من آب/أغسطس من العام 1990، أدت لاحقاً إلى تدمير جزء كبير من قوات جيش العراق وابنائهم. وتشير التقديرات العسكرية الأميركية إلى أن نحو نصف مما كان يملكه العراق من دبابات وعربات مدرعة جرى تدميره في ما عرف باسم «عاصفة الصحراء» التي أخرجت القوات العراقية من الكويت، بل وتوغلت في أكثر من منطقة عراقية حدودية. وبعدها لم يعد الجيش العراقي الرابع عالمياً مثلما كان يصنف وقتها، وساهمت العقوبات الدولية التي فرضت على العراق في الحاق أذى كبير بالقوات المسلحة العراقية، خاصة بعدما فرضت الأمم المتحدة، بدعم أميركي-بريطاني، قيام فرق التفتيش الدولية بتفكيك ترسانة الصواريخ الباليستية التي كان يمتلكها الجيش.



كل موارد القوة تلك، أصبحت بلا جدوى تقريباً بعدما دخل صدام حسين في «مغامرة» عسكرية عبثية بغزو الكويت في ذلك اليوم الأسود من آب/أغسطس من العام 1990، أدت لاحقاً إلى تدمير جزء كبير من قوات جيش العراق وابنائهم.

فيلبي

ووقع الجيش العراقي، المنهك من العقوبات الدولية، تحت وطأة العاصفة الأكثر قساوة لاحقاً، وتحديداً في العام 2003، عندما قادت الولايات المتحدة وبريطانيا اجتياحاً برياً وجوياً وبحرياً، انتهى بالسيطرة على بغداد ومختلف مناطق العراق، وسقوط نظام صدام حسين. لكن في ما يتعلق بالجيش تحديداً، فبالإضافة إلى الخسائر الجسيمة التي أنزلت به من جانب القوات المهاجمة، جاء المنعطف الكبير في مسيرة الجيش العراقي، بالقرار الذي اتخذه الحاكم المدني بول بريمر بحل القوات المسلحة وكل الأجهزة الأمنية، ليعاد من بعدها تشكيل الجيش وتدريبه وتسليحه وفق معايير ومبادئ جديدة.

ويحمل التاريخ مفارقة لافتة في مسيرة الجيش العراقي، حيث إن الجيش الذي حله بريمر، لم يكن يقارن بالجيش الذي أسسه مفوض الانتداب البريطاني بيرسي كوكس، بعد اندلاع ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني. وكان أول وزير دفاع هو جعفر عبدالرحمن جعفر العسكري النعيمي. أما أول قوة في الجيش فكانت «فوج الامام موسى الكاظم» وقد ضم العديد

خطوة أولى لتناط إليه مسؤوليات عسكرية بدلا عن البريطانيين. ومن غرائب تلك المرحلة إن الملك فيصل كان يريد أن يسمى الفوج الأول باسم «المس بيل»، نسبة إلى البريطانية غيرترود بيل التي كانت من مساعدي بيرسي كوكس، وعاشت سنوات عديدة في العراق وساهمت في ترتيب شؤونه في ما بعد الحرب العالمية الأولى، لكن جعفر العسكري تمسك بتسمية «فوج الامام موسى الكاظم»، وذلك في السادس من كانون الثاني/يناير 1921. لكن تسجيل المتطوعين في الفوج الأول،



لم يبدأ سوى في يونيو/حزيران 1921. ثم تشكلت الأفواج الأخرى في الشهور التالية، لتحل أساساً مكان القوات البريطانية المنسحبة في إطار خطة تخفيض القوات. وساهمت بريطانيا بشكل كبير في تسليح وتدريب الجيش العراقي في السنوات التالية، وفق اتفاقيات ومعاهدات نظمت العلاقات بين بغداد ولندن. لكن تطورا كبيرا في مسيرة الجيش العراقي تم خلال مرحلة «ثورة تموز»

من الضباط والجنود الذين كانوا يقاتلون في صفوف «الثورة العربية الكبرى» أو كانوا ضمن الجيش العثماني وانشقوا عنه. وقد شجع البريطانيون على تشكيل الجيش العراقي الجديد بعدما تسببت ثورة العشرين بخسائر كبيرة للقوات البريطانية، وكانت لندن ترغب في تخفيض كلفة وجودها العسكري في المنطقة، وكان انشاء الجيش الوطني



للكويت العام 1990، ثم ما عرف بحرب الخليج الثانية التي قادت الى تحرير الكويت من القوات العراقية في شباط/فبراير 1991، والحق خسائر جسيمة بالقوات العراقية. ثم هناك الحرب التي قصمت ظهر الجيش العراقي في العام 2003.

اما على الصعيد الداخلي، فقد تم زج الجيش العراقي في حروب داخلية كما في المعارك التي خاضها باسم «ثورة ايلول» التي قادها الملا مصطفى بارزاني في سنوات ما بين 1961 و1970 لقمع انتفاضة الكورد والتي انتهت بنيلهم حق ممارسة الحكم الذاتي. ثم كانت ما عرف باسم الحرب العراقية - الكوردية الثانية خلال عامي 1974 و1975، وتمثلت بهجوم الجيش على مناطق انتشار قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة الملا بارزاني، والتي قادت الى ابرام كل من العراق وشاه ايران ما عرف باسم «اتفاقية الجزائر».

كما تم استخدام الجيش لقمع الانتفاضة الكوردية التي اندلعت في كوردستان والشعبية في الجنوب في العام 1991 بعد هزيمة صدام حسين في «مغامرته» العسكرية المتهورة باحتلال الكويت. وعلى الصعيد الداخلي ايضا، للجيش العراقي أدوار أخرى. فعلى سبيل المثال، قاد الفريق بكر صدقي اول انقلاب عسكري في العراق والمنطقة العربية، باسقاطه حكومة ياسين الهاشمي في العام 1936 واغتيال أول وزير دفاع جعفر العسكري، وضغط على الملك غازي من اجل تشكيل حكومة جديدة، عين فيها بكر صدقي رئيسا لاركان الجيش.

كما شارك الجيش في انقلاب العام 1941 الذي ادى الى طرد الملك فيصل الثاني مؤقتا من بغداد قبل عودته بارادة القوات البريطانية. ونفذ الجيش ايضا «انقلاب 14 تموز» 1958 الذي قاده

العام 1958، خاصة في اطار اتفاقيات تعاون مع دول المنظومة الاشتراكية، وهي مسيرة استمرت وصولا الى عهد صدام حسين، ثم تحول المشهد العسكري تماما، ليصبح الاميركيون هذه المرة الاوصياء على القوات المسلحة في مرحلة حكم بول بريمر، ثم في مرحلة ما بعد الاتفاق الاميري-العراقي للعام 2008 التي نظمت العلاقة العسكرية بين الطرفين.

اما بالنسبة الى ابرز المعارك التي شارك فيها الجيش العراقي الجديد، فكانت اولها حرب مايس ضد القوات البريطانية في العام 1941 بسبب دخول قوات بريطانية الى العراق من دون اذن حكومته، في اطار تحرك اعتبرته لندن وقتها في سياق مواجهات الحرب العالمية الثانية، وهي معركة انتهت بكل الاحوال بدخول البريطانيين الى بغداد.

ثم كانت معارك ما عرف بحرب فلسطين العام 1948 عندما تحركت جيوش عربية لمنع سيطرة ما سمي وقتها بالعصابات الصهيونية على فلسطين، وشارك فيها العراق بقوات ضمت الاف الجنود وعشرات الدبابات وقطع المدفعية، وانتهت كما هو معروف بهزيمة الجيوش العربية واحتلال أجزاء كبيرة من فلسطين وإعلان قيام اسرائيل.

والم يكن هذا الحضور العراقي الوحيد عسكريا في القضايا العربية. ففي «حرب أكتوبر» العام 1973، شارك الجيش العراقي بقوات كبيرة ايضا في مساندة الهجوم المصري - السوري على الجبهات مع اسرائيل، وذلك عبر عشرات الاف الجنود ومئات الدبابات والمدفعية وقطع المدفعية بالاضافة الى الطائرات الحربية.

وهناك طبعاً، الحرب التي خاضها صدام حسين مع ايران من العام 1980 حتى العام 1988. ثم هناك غزو صدام ايضا

أحد في العام 2014، عندما اجتاحت عصابات تنظيم داعش الإرهابي مواقعه في الموصل وتكريت والانبار ومناطق غرب العراق عموماً، برغم وجود قواعد عسكرية كبيرة يفترض انها تضم عشرات الاف الجنود والاسلحة المتطورة التي يكتنيتها وغالبيتها من ضمن اتفاقات التعاون مع الولايات المتحدة. وقد اظهرت التحقيقات لاحقا ان نظام الفساد المستشري في المؤسسة العسكرية، ووجود ظاهرة الجنود الاشباح الذين

يتفلقون من مراكز خدماتهم العسكرية بتواطؤ مع الضباط الفاسدين، ساهمت، من بين عوامل أخرى عديدة، في هذه الكارثة. وجاءت هذه الهزيمة بعد نحو ثلاث سنوات على انسحاب القوات القتالية الاميركية من العراق تنفيذا لاتفاق العام 2008، ما أجبر حكومة بغداد على اعادة الطلب من واشنطن مساندة في الحرب على الارهاب. لكن الموقف الذي يتفق عليه العديد

من المراقبين بانه ساهم في انقاذ الجيش العراقي من الانهيار الكامل، جاء بعد دعوة «الجهاد» التي نادى بها المرجع الشيعي الاعلى السيد علي السيستاني لحمل السلاح والالتحاق بالقوات المسلحة من اجل منع سقوط المزيد من المناطق في ايدي الارهابيين، وهي دعوة مهدت فعليا الى قيام تشكيلات «الحشد الشعبي» لاحقا، والتي ادرجت في العام 2016 ضمن القوات المسلحة العراقية النظامية، وما زالت حتى الان.

أربع توصيات أمريكية أمام بايدن تخص العراق.. الكاظمي وإيران يتصدران المشهد

قدمت مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية الأميركية أربع توصيات أساسية يتحتم على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأخذ بها للتعامل مع ملف العراق في المرحلة المقبلة، بينها دعم مصطفى الكاظمي والضغط على القوى المقربة من إيران.

فيلبي



وجاءت التوصيات حول العراق في إطار

تقرير خاص، ترجمته وكالة شفق نيوز، ضمن ملف يشمل العديد من الدول بينها الصين وإيران ولبنان وروسيا وسوريا والهند وغيرها، بالإضافة إلى قضايا مهمة كالطاقة والدفاع وحقوق الإنسان والفضاء السيبراني والجهاد السني والمنظمات الدولية وغيرها، وذلك تحت عنوان «من ترامب إلى بايدن.. الطريق إلى الأمام للأمن القومي الأميركي»، وأشرف عليه الباحثان جون حانا وديفيد إيدسنيك.

وعلى الرغم من ولاية ترامب التي لطختها الكثير من الأخطاء بحسب مقدمة التقرير المؤلف من 152 صفحة، إلا أن مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية تعتبر أنه لا يمكن تجاهل أربع سنوات من صناعة السياسة والدروس التي يمكن الخروج بها منها والتي أزعج خلال الحلفاء كما الأعداء ومراكز الأبحاث أيضاً.

وفي التقرير المخصص للعراق، يقدم المعهد الأميركي، بعدما يستعرض مشهد الوضع العراقي وسياسة ترامب خلال السنوات الأربع الماضية في العراق، أربع توصيات أساسية لإدارة بايدن الجديدة.



على واشنطن ان تتوصل الى تفاهم اممي جديد يعيد تأطير الدور الأميركي في دعم امن العراق واستقلاله، بما في ذلك التعاون لكبح نفوذ إيران والقوى الموالية لها.

انتخابي جديد يخترق معازل الأحزاب الطائفية والمليشيات في النظام السياسي. وعلى الولايات المتحدة وحلفائها ايضا تقديم الدعم المطلق لمراقبة الامم المتحدة للانتخابات لضمان نزاهتها وشفافيتها وشرعيتها. وبالإضافة الى ذلك، تحتاج الولايات المتحدة الى سياسة تساعد المتظاهرين العراقيين من خلال التنديد علانية بالعنف الممارس ضدهم ومعاقبة المنتهكين، ومساندة قيام حركتهم سياسيا لتكون فاعلة في الإصلاح والدفاع عن سيادة العراق.

رابعا: الإبقاء على الضغوط الأميركية على الجماعات الموالية لايران اعتبر المعهد انه من خلال التعاون مع الحكومة العراقية والشركات الخارجية بقدر الامكان، يجب ان تكون الولايات المتحدة قادرة على معاقبة لائحة طويلة تضم لاعبين عراقيين من شخصيات المليشيات الموالية لايران، وقيادات حزبية رفيعة المستوى ومسؤولين سابقين، مدانون في قضايا فساد وانتهاكات حقوق الانسان وارهاب وتقويض استقرار العراق.

واشار التقرير الى ان الجهود يجب ان تنصب على تحديد وتجميد حسابات مالية في الخارج واعادتها الشعب العراقي. وفي حين انه على الولايات المتحدة ان تدعم بقوة جهود الحكومة العراقية لمواجهة التهديدات الخطيرة التي يتعرض لها الافراد الأميركيون، فان عليها ان تبقى مستعدة للتحرك بشكل منفرد اذا اظهرت الحكومة انها غير مستعدة او غير قادرة على القيام بذلك بنفسها.

وضمن تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، وتقوية حركة الاحتجاج السلمي العراقية ووضح المعهد الأميركي ان لدى الولايات المتحدة نفوذ سياسي كبير في العراق ودوليا بإمكان واشنطن أن تستخدمه لدفع هدفها بقيام عراق سيد ومستقل بالشراكة الوثيقة مع الولايات المتحدة. ومن خلال العمل مع أوثق حلفائها الفاعلين، يجب على الولايات المتحدة ان تشجع قيام تحالف لقوى أكثر اعتدالا في برلمان العراق لمساندة اصلاحات الكاظمي الاقتصادية، وموقفه المؤيد لاستمرار الوجود العسكري الأميركي، ودعوته للانتخابات المبكرة وفق قانون

التحتية للعراق في قطاعي الكهرباء والغاز والتحرك سريعا لربط العراق بشبكاتهم للطاقة. وفي عالم المال، يتحتم على الولايات المتحدة دعم اتفاق مع صندوق النقد الدولي لمساعدة العراق على التخفيف من العجز الكبير في الميزانية العراقية، واما على شرط ان تطبق الحكومة إصلاحات بنوية لاقتصادها بإغلاق منافذ الفساد والتي تعتبر إيران والقوى الحليفة لها من اكثر المنتفعين منها. ثالثا: استخدام النفوذ الأميركي من خلال استراتيجية حصيفة ولكن مركزة لمساعدة الكاظمي على مقاومة الضغوط الإيرانية،

الهائل، ترك العراق عرضة لانهيار اقتصادي. وهناك طرق عدة بإمكان الولايات المتحدة أن تدعم فيها الاقتصاد العراقي والشركات الأميركية، بينما تقوم في الوقت نفسه بتقويض نفوذ إيران. وهناك العديد من هذه الأفكار على الطاولة الآن ويدعمها الكاظمي بالكامل وتحتاج الى التنفيذ، بما في ذلك اتفاقات كبيرة لشركات أميركية لتعزيز شبكة الكهرباء العراقية وقطاع الغاز، ما يعني اعتماد العراق الكبير على الصادرات الإيرانية. وفي السياق نفسه، على الولايات المتحدة ان تشجع دول الخليج للاستثمار في البنى

الاستراتيجية. ومن أجل تحقيق ذلك، على واشنطن ان تتوصل الى تفاهم اممي جديد يعيد تأطير الدور الأميركي في دعم امن العراق واستقلاله، بما في ذلك التعاون لكبح نفوذ إيران والقوى الموالية لها. ومن المهم، أن يخدم الوجود العسكري الصغير للاميركيين الجهود الأميركية المستمرة لمكافحة داعش وايران في شرقي سوريا. ثانيا: اعطاء الاولوية لمبادرات تعزز اقتصاد العراق وتقوض النفوذ الإيراني واعتبر التقرير أن التقاء انهيار اسعار النفط عالميا ووباء كورونا والفساد

اولا: التوصل الى تفاهم مشترك للإبقاء على وجود عسكري أميركي صغير في العراق أوضح المعهد الأميركي انه في وجه الضغط الهائل من جانب الجماعات المدعومة من إيران، فإن رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي قال علناً إن العراق ما زال بحاجة الى دعم عسكري اميري لمحاربة داعش تقوية القوات الامنية العراقية. كما انه ندد بالهجمات التي تستهدف الجنود الأميركيين وأكد على مسؤولية العراق في حمايتهم. ويتحتم على إدارة بايدن أن تستفيد من اهتمام الكاظمي باحياء العلاقات

كشف مصدر مطلع لـ «فيلي» تفاصيل رحلة وفد شيعي للبحث عن «طريق السبايا» بين سهول وأودية محافظة نينوى شمالي العراق. وتأتي هذه الرحلة ضمن تحركات أوسع تقوم بها أطراف دينية تابعة للوقف الشيعي تبحث في المناطق ذات الأثرية السنية غربى البلاد، عن معالم أثرية تعود للشيعية.

مثيرة للفتنة..

تفاصيل رحلة البحث عن طريق السبايا في نينوى

وأثارت

هذه التحركات توجس أطراف سنية قالت إنها تستهدف إلى خلق «فتنة طائفية» في بلد عاش حرباً طائفية دموية بين الشيعة والسنة بين عامي 2006 و2008.

و«السبايا»؛ هم أطفال ونساء آل بيت الرسول محمد من أبناء الامام علي بن ابي طالب وعائلة ولده الامام الحسين الذين أخذوا أسرى بعد واقعة كربلاء في سنة 61 للهجرة التي قتل فيها الإمام الحسين واخوته واصحابه، وسير بهم من الكوفة في العراق إلى دمشق مركز الخلافة الأموية في حينها.

وقال المصدر لوكالة شفق نيوز، إن «وفداً من العتبة الحسينية زار محافظة نينوى في مهمة للبحث عما يعرف بطريق السبايا».

وأوضح أن «عملية البحث الميدانية بدأت من منطقة اسكي موصل الواقعة غرب المدينة، حيث يوجد هناك قبر مجهول يطلق عليه السكان المحليون اسم قبر الأعزب».

وأشار إلى أن «سكان المنطقة قالوا لأعضاء الوفد إن هذا القبر موجود منذ مئات السنين، ويرجح انه لعمر ابن زين العابدين، لكن كل ما ذكر هو معلومات متوارثة ولايوجد شيء بدليل قاطع».

وأردف المصدر، «استمر الوفد برحلة بحثه بحسب ما لديه من خرائط ومصادر تاريخية 3 أيام، بدأ من اسكي موصل وانتهى عند الحدود العراقية السورية بعد المرور بقضاء سنجار، ويخطط للعبور في المرحلة القادمة الى الاراضي السورية لاكمال البحث هناك».

ورافق الوفد اثنين من أساتذة التاريخ في جامعة الموصل أحدهما الدكتور عامر الجميلي وهو تدريسي في كلية الاثار، لمساعدة الوفد في تمييز الطرق وتقديم المعلومات، وفق المصدر الذي أفاد أيضاً بأن «الوفد بحث من خلال طرق القوافل القديمة المعروفة في المنطقة بالإضافة الى الروايات عن الطرق الخفية التي كانت تمر بالتضاريس الصعبة».

وزاد بالقول، «حتى الآن، مهمة هذا الوفد هو البحث والدراسة الميدانية وجمع المعلومات والبحث عن اي آثار مرتبطة بطريق السبايا داخل الاراضي العراقية».

وبحسب المصدر فان «المهمة الوحيدة الآن هي البحث، لكن في حال وجدوا قبوراً تخص آل البيت، فقد تبنى كمرآقد في المستقبل».

ووجد الوفد طريقان يرجح ان احدهما هو طريق السبايا المؤدي الى منطقة نصيبين التركية على حدود سوريا، الطريق الاول هو من اسكي موصل

باتجاه قضاء سنجار، والطريق الثاني يمر بناحية ربيعة الى الحدود العراقية وباتجاه منطقة نصيبين ايضاً، وفق ما أوضحه المصدر.

وبحسب روايات المسلمين الشيعة فإن طريق السبايا لم يدخل الموصل آنذاك وانحرف قليلاً، كما أن هناك روايات تتحدث عن وضع مكان رأس الإمام الحسين في أحد الاديرة المسيحية، ولكن لم يحدد اي دير منهم.

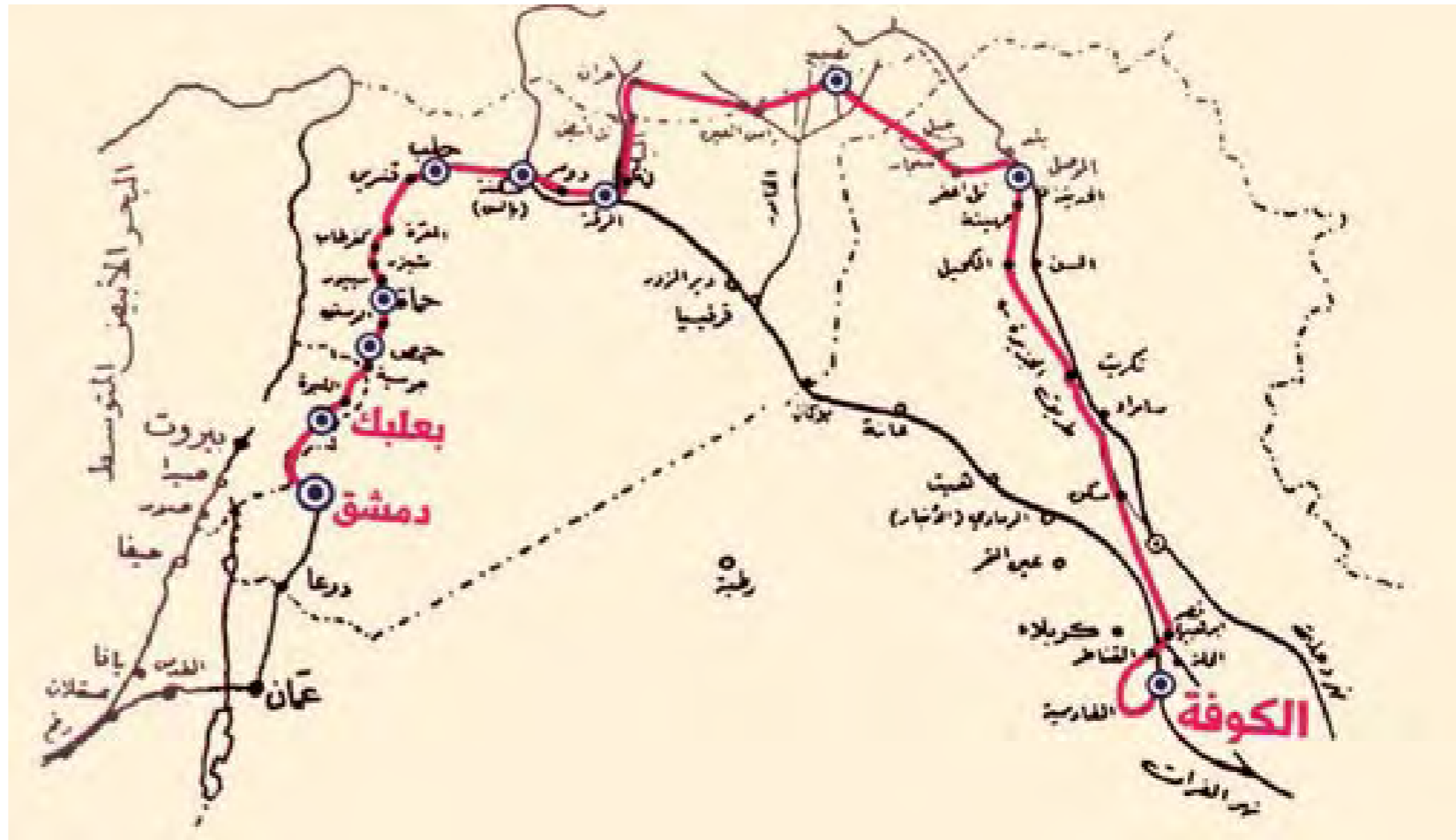
ومن اسكي موصل هنالك طريقان: الاول من عوينات الى نصيبين، وهنالك طريق الى تلعفر ومن ثم سنجار ومن ثم الى نصيبين.

وبحسب ما نقل المصدر عن الوفد فإنهم وصلوا إلى بعض النتائج بان طريق اسكي موصل - تلعفر - سنجار هو الاكثر احتمالية بأنه طريق السبايا. وكانت جبهة الانقاذ والتنمية برئاسة أسامة النجيفي، قد طالبت الأسبوع الماضي، الحكومة والوقف الشيعي بالتراجع عن البحث عن الاثار المرتبطة بأل البيت في المناطق المحررة، معتبرة أن هذا النشاط يمكن أن «يثير الفتنة» في الوقت الراهن.

وقالت الجبهة في بيان «تابعنا باهتمام نشاطات الوقف الشيعي والعتبة الحسينية وجولاتهم في بعض المحافظات المحررة للبحث عن آثار ومقامات يعتقد بأنها مرتبطة بأل البيت».

وأضافت بالقول، «من منطلق المسؤولية والواجب الوطني نرى بأن مثل هذه النشاطات في الوقت الحاضر تثير الفتنة الطائفية وتؤثر سلباً على لحمة النسيج الوطني».

وتأتي هذه التطورات وسط احتدام الجدل في الأسابيع الأخيرة بشأن اتفاق بين الوقفين الشيعي والسني لتقاسم ممتلكات وزارة الأوقاف في عهد صدام حسين بين الوقفين.



أهم محطات عاصفة الصحراء..

٣٠ عاماً على غزو صدام للكويت

تحل في ١٧ كانون الثاني الذكرى الـ٣٠ لحرب «عاصفة الصحراء» التي قادتها الولايات المتحدة لاجراج القوات العراقية من الكويت التي احتلها الرئيس السابق صدام حسين في آب/اغسطس من العام ١٩٩٠، ويصادف الجمعة ١٥ كانون الثاني/يناير تحديداً، ذكرى ٣٠ سنة على انتهاء موعد المهلة التي منحها مجلس الامن الدولي كانذار لصدام حسين الانسحاب، ولم يفعل.

فيلبي



الدفاع الاميركية ان القوات الاميركية بات لديها 415 الف جندي في الخليج، مقابل 545 الف عسكري عراقي. اما في 16 يناير، فان القيادة المركزية الاميركية اعلنت ان لديها 425 الف عسكري في مسرح العمليات في المنطقة، بدعم من قوات برية من 19 دولة، ومساندة بحرية من 14 دولة. وانتقلت

من الكويت. وفي 13 يناير، اجتمع الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار بصدام حسين في بغداد، واعلن بعدها ان هناك أملاً محدوداً بتحقيق السلام. وفي 15 يناير، انتهت المهلة الدولية الممنوحة لصدام حسين للخروج من الكويت بشكل سلمي. واعلنت وزارة

مجلس النواب الموافقة بأغلبية 250 صوتاً مقابل 183 صوتاً معارضاً، وافق مجلس الشيوخ بـ52 صوتاً مقابل 47 صوتاً. وسمح القرار للرئيس بوش الاب باستخدام القوة العسكرية لتطبيق القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، لاجبار العراق على الانسحاب

صدام حسين السفارة الاميركية أبريل غلاسبي والتي المحت الى ان واشنطن ليست معنية بالنزاع بين دولتين عربيتين، وهو ما فسر على ان الولايات المتحدة ستظل على الحياد. وفي 12 يناير العام 1991، وبعد مناقشات حامية، فتح الكونغرس الاميركي الطريق أمام الحرب على العراق. وبينما تبني

ومعلوم ان القوات العراقية، وتحديدا وحدات «الحرس الجمهوري» وبعد خلافات مالية وسياسية بين صدام حسين وكل من الكويت والسعودية، تقدمت بأوامر من الرئيس المخلوع لاحتلال الكويت في الثاني من آب/اغسطس وسيطرت عليها خلال ساعات. وقبل بداية الغزو بأسابيع قليلة، وتحديداً في حزيران/يونيو 1990، التقى

وبهذه المناسبة، نشرت «مجلة اير فورس» تسلسلاً زمنياً للأحداث، ترجمته وكالة شفق نيوز، والتي سبقت انتهاء المهلة الدولية وبداية الهجوم العسكري الدولي الذي قاده الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش الاب، والذي اطلق عليه الاميريون تسمية «عاصفة الصحراء» واطلق عليه صدام حسين «أم المعارك».

استمرت 35 ساعة متواصلة، اعتبرت الاطول في تاريخ المهام العسكرية الجوية.

واستهدفت الموجة الاولى من القصف الجوي والصاروخي عبر صواريخ كروز، لتحقيق التفوق الجوي على الجيش العراقي وتدمير قدراته العسكرية وضرب مراكز القيادة والسيطرة.

وتمكنت طائرة عسكرية امريكية من اسقاط اول طائرة «ميخ-29» عراقية في الساعة 3,10 فجرا، في اول اشتباك جوي بين الطرفين.

وبينما تم تنفيذ 750 طلعة جوية من قواعد في المنطقة في ساعات الصباح الاولى وخلال اليوم الاول، فان سلاح البحرية الاميركي شارك بمهام جوية تضمنت 228 طلعة جوية من ستة حاملات طائرات في البحر الاحمر والخليج العربي.

اما تركيا، فقد اعطت الاذن لسلاح الجو الاميركي لاستخدام قاعدة انجريك والسماء التركية لفتح جبهة على القوات العراقية من الشمال.

وبالاجمال، شملت الغارات والضربات الجوية العراق كله من الشمال إلى الجنوب حيث قام سلاح جو قوات التحالف الدولي بقرابة 109,867 غارة جوية خلال 43 يوما بمعدل 2,555 غارة يوميا، القى خلالها اكثر من 60 الف طن من القنابل.

وفي 17 يناير، اعلن صدام حسين عبر الاذاعة أن «أم المعارك قد بدأت».

وانتهت الحرب بكارثة على العراق، والكويت بطبيعة الحال، وعلى دول المنطقة وادت الى تدمير قوة الجيش العراقي واقتصاده، وفتحت الباب امام سنوات العقوبات التي اضررت بملايين العراقيين، ومهدت لاحقا لغزو العراق في العام 2003، من جانب جورج بوش الابن.



الافواج الاولى من طائرات سلاح الجو الاميركي من قاعدة رامستين الجوية في المانيا الى قاعدة انجريك على الاراضي التركية، كما انطلقت قاذفات «بي 52 جي» من الولايات المتحدة باتجاه المنطقة للبدء بتنفيذ الضربات الجوية الاولى في اطار «عاصفة الصحراء».

كما وجه جورج بوش الاب خطابا متلفزا الى الاميركيين يعلن فيه قرار بدء الهجوم الاميركي. وفي 17 يناير، بدأ سلاح الجو الاميركي «عاصفة الصحراء» الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي، والسابعة مساء بتوقيت المنطقة اي في 16 يناير، وذلك من خلال قاذفات «بي 52» التي جاءت مباشرة من الولايات المتحدة الى السماء السعودية لضرب العديد من المواقع العراقية، قبل العودة الى قاعدتها باركسدل الجوية في لوزيانا، قاطعة بذلك مسافة 14 الف ميل برحلة



كيف قلب مقتل سليمانى الاستراتيجية الإيرانية في العراق رأساً على عقب؟

وذكر تقرير للموقع أنه لم يكن أحد في السابق يجرؤ على الاعتراف بوجود سلبيات في خطط سليمانى، ولكن بعد مقتله، بدأ الجميع يتحدثون عن السلبيات. ونقل الموقع البريطاني عن سياسي عراقي مقرب من المخابرات الإيرانية قوله إن التغيير بدأ بالفعل منذ أشهر، مضيفاً أنه يُعتقد على نطاق واسع أن انعكس

هذا التغيير في السياسة والأمن العراقيين قريباً، بل أصبح ملموساً حالياً على الأرض، ولا سيما وسط الفصائل المسلحة. إعادة هيكلة وأوضح الموقع أن الإصلاح الذي تقوم به إيران شامل ويتركز في إعادة هيكلة «قواتها شبه العسكرية العراقية»، وإذا نجحت في ذلك، سيظهر «تنين برأسين». وأشار إلى الاختلاف الكبير بين سليمانى

والعميد إسماعيل قآني الذي خلفه، فقد كان سليمانى ينتقل بينهم بسهولة، وكان يعرف كل قائد ومرؤوسيه شخصياً، أما قآني، فلا يتمتع بهذه الصفات ويبدو أنه غير مهتم بها. وأضاف أن الاختلاف بين سليمانى وقآني مهم، إذ لم تتمكن إيران بعد من ملء الفراغ الذي خلفه الجنرال وأبو مهدي المهندس، الأب الروحي لمعظم الفصائل



فيلبي

بدأت السلطات الإيرانية المكلّفة بالعراق بمراجعة جميع خطط الجنرال الإيراني الراحل قاسم سليمانى قائد فيلق القدس، بحسب ما نسب موقع «ميدل إيست آي» البريطاني (Middle East Eye) إلى مصادر عراقية سياسية وشبه عسكرية وأمنية.



”
يعتقد بعض القادة العراقيين أن
المخابرات الإيرانية تحت الفصائل
المسلحة على ضبط النفس،
بينما يشجعها فيلق القدس سرا على
مهاجمة الأصول الأميركية

العراقية المسلحة الذي قُتل إلى جانب سليمان، مشيراً إلى أن القول إن القادة الشيعة في العراق محبطون من الرجل الذي حل محل سليمان هو تقليل من ردة فعلهم، «لقد صدموا»، بحسب ما أوردته الجزيرة.

أسباب أخرى للتغيير وبالإضافة إلى غياب سليمان، فقد أجبر انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا إيران الخاضعة للعقوبات الأميركية على «مراجعة» سياستها الخارجية في المنطقة و«تسريع» خططها لتغيير المسار في العراق على وجه الخصوص.

والهدف الآن بحسب «ميدل إيست آي» هو تجربة مناهج جديدة وإعادة ترتيب الوضع داخل العراق لتقليل

الخسائر، إذ إنهم يرون أنهم استغلوا العراق بشكل كبير واعتمدوا على حلفاء قدامى استنفدوا موارده وتسببوا في خسارة إيران لقاعدتها الشعبية الشيعية. ونقل الموقع عن أحد مستشاري رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قوله إن «الفكرة هي تغيير الرؤية التي يتم بموجبها إدارة الصراع الأميركي الإيراني داخل العراق لمواكبة التطورات الأخيرة محلياً وإقليمياً».

وتقوم إيران، وفقاً للموقع، بتقييم 3 عوامل: إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن المقبلة، وانفصال الفصائل المسلحة الموالية لآية الله السيستاني عن جماعة الحشد الشعبي شبه العسكرية، والانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق.



أقل الخسائر ونسب الموقع لمستشار الكاظمي قوله إن الفكرة لم تعد تدور حول هوية الفائز أو الخاسر في هذا الصراع، بل كيفية النجاة من هذه الصراعات بأقل الخسائر الممكنة، وإن إيران لا يمكنها القبول بخسارة العراق بأكمله، ولا يمكن أن تخاطر بالمساس بمصالحها الوطنية الكبرى، لذلك فإن تقديم بعض التنازلات والتراجع عن عدة خطوات يبدو رد فعل نموذجياً لإيران في المرحلة الحالية.

ومن بين التغييرات التي أشار إليها الموقع أن إيران تقوم بتنظيم أصولها في العراق والتراجع عن موقع الخط الأمامي الذي احتلته في الشؤون العراقية حتى اليوم، ومن وجهة النظر الإيرانية، يجب أن تحتل السياسة مركز الصدارة الآن وليس الأسلحة.

وبحسب الموقع فإنه وبالنسبة لكثيرين في بغداد، فإن الرسائل والأفعال الصادرة عن إيران وحلفائها في العراق مشوشة وتعكس صراعاً بين الحرس الثوري والاستخبارات الإيرانية، لكن جميع القادة العراقيين يتفقون على أن رؤية طهران للعراق قد تغيرت بشكل جذري. ويعتقد بعض القادة العراقيين أن المخابرات الإيرانية تحت الفصائل المسلحة على ضبط النفس، بينما يشجعها فيلق القدس سرا على مهاجمة الأصول الأميركية، على سبيل المثال.

3 محاور وقال سياسيون وقادة في الفصائل المسلحة المدعومة من إيران للموقع البريطاني، إن الرؤية الإيرانية تقوم على 3 محاور: تفكيك بعض الفصائل المسلحة وحلها أو ما يسمونه «إزالة التواءات»، ودعم وتقوية الحكومة العراقية، وإيجاد مصادر تمويل بديلة لحلفائها داخل العراق وحمايتهم بتشكيلات سياسية

معترف بها قانوناً.

والبديل المقترح هو حكومة مقبولة تتمتع ببعض السلطة لكنها تقبل بوجود مليشيا برأسين، وقد يكون الحشد الشعبي الموالي لإيران واحداً منهما، لذلك أصبحت إعادة ترتيبه مهمة جداً في هذا الوقت.

وينقل الموقع عن قادة عراقيين قولهم إن خطة طهران الجديدة تقترح إبقاء الفصائل المسلحة الأكبر بشرط تنظيفها و«إزالة التواءات»، وحل الفصائل الأصغر تماماً.

تتبن برأسين بالتالي ستكون النتيجة قوتين: الأولى قوة الحشد الشعبي والثانية قوة المقاومة، ك«تتين برأسين»، كما نسب ميدل إيست آي لمستشار آخر للكاظمي.

وأوضح الموقع أن هذا الاقتراح قد يكون مقبولاً إقليمياً ودولياً، حيث ستكون هناك فرص كبيرة لاستعادة سيطرة الدولة تدريجياً على القوة الأولى، بينما تعمل بالتعاون مع إيران على إبعاد الأخيرة عن الساحة العراقية.

واستمر يقول إن كل شيء سيعتمد على ما سينتج عن المفاوضات الإيرانية الأميركية. فإذا عاد الإيرانيون إلى الاتفاق النووي، ستحتفظ إيران بالفصائل الرئيسية مع قبول مشاركة الحكومة العراقية في السيطرة عليها، وسيتم التخلي عن جميع المقاتلين والفصائل الأخرى وتركها تحت رحمة الحكومة العراقية وواشنطن.

ويختتم الموقع بأنه ولهذا السبب أصدرت طهران تعليمات صارمة لحلفائها في العراق لوقف أي هجمات على المصالح الأميركية في البلاد، والتي يخشى الإيرانيون أن تدفع الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب إلى التحريض على الحرب قبل مغادرته المكتب البيضاوي.

داعش والقاعدة يهاجران واتساب وسيغنال وتلغرام باتجاه ثريما



كشفت تحقيقات في الهند؛ ان تنظيم داعش، يستخدم تطبيقات آمنة (التشات) مختلفة عن التطبيقات الشائعة حاليا مثل «تلغرام» و«سيغنال» التي يلجأ إليها كثيرون في الوقت الراهن كبديل عن تطبيق «واتساب».

فيلبي

أحداث مشفرة

وبحسب موقع «ايه بي ب» الهندي، فان وكالة التحقيقات الوطنية المكلفة بمكافحة الإرهاب في الهند، اكتشفت انه فيما ينقسم الهنود حول التطبيقات الأمثل لتبادل المحادثات الالكترونية، فان تحقيقات تجريها حول قضية مرتبطة بتنظيم داعش في العراق وتنظيم خراسان في سوريا، أظهرت أن الإرهابيين يستخدمون تطبيق «ثريما» الذي يوفر خدمة تبادل الأحاديث الآمنة والمشفرة. ويأتي ذلك في وقت بدأ كثيرون حول العالم، الانتقال الى تطبيقات مثل «سيغنال» وتلغرام» بعدما عدلت «واتساب» مؤخرا شروط خدمتها

واصبحت اقل خصوصية وأمانا. تطبيق بلا أرقام هواتف وجرى تطوير تطبيق «ثريما» في سويسرا، وهو يوفر خدمة المحادثات الآمنة ورسائله مشفرة، ويمكن استخدامه في هواتف «اي فون» وهواتف أنظمة «أندرويد». وبحسب مصدر أمني في الهند، فإن التطبيق لا يطلب من المستخدم إدخال بريده الإلكتروني أو رقم هاتفه لإنشاء حساب له، ما يتيح لهؤلاء المستخدمين امكانية الاستفادة من التطبيق لتبادل الأحاديث بدرجة عالية من السرية. وطبقا للمصدر الأمني نفسه، فان «ثريما» يسمح للمستخدم بحفظ رسائله على جهازه الخليوي الخاص، بدلا

من ولوج التطبيق الى اسماء وارقام الـ«contacts» ورسائلهم التي بينك وبينهم. كما يوفر التطبيق خدمات الرسائل النصية والصوتية والاتصال بالفيديو. وإذا كنت تستخدم التطبيق على جهاز الحاسوب الخاص، فإن «ثريما» لا يتيح تسجيل ال «IP» الخاص بكل جهاز ما يكشف صاحبه وموقعه. ملاذ الإرهابيين الآمن وبحسب تقرير الموقع الهندي، فان الإرهابيين في الهند وفي غيرها من الدول، يستخدمون تطبيقا أكثر تطورا وأمانا للتواصل فيما بينهم وبين أعضاء تنظيماتهم في أنحاء العالم، من دون أن يتم رصدتهم ومن دون أن تترك محادثاتهم اية اثار الكترونية يمكن

تتبعها.

وتتعلق القضية حول داعش وتنظيم خراسان، باعتقالات طالت جهانزيب سامي واني وزوجته حنا بشير بيغ، والدكتور عبدالرحمن، المتمركز في بانغالور، وكشفت التحقيقات معهم ان الارهابيين يتواصلون بشكل محدد عبر تطبيق «ثريما». واعتقل الرجل وزوجته في آذار/مارس الماضي، بينما اعتقل الدكتور في آب/أغسطس من العام نفسه. وجاءت هذه المعلومات في بيان لوكالة التحقيقات الوطنية (NIA) حول نشاط عبدالرحمن بتواصله مع إرهابيين في الخارج وداخل الهند، عبر تطبيق

«ثريما» الآمن.

تطبيق الإرهابيين المفضل وعاد الدكتور عبدالرحمن من سوريا في العام 2013، وكان سخر قدراته العلمية من أجل تطوير نظام صواريخ موجه بالليزر لصالح الإرهابيين في داعش. والنظام المشار إليه، يمكن من خلال الليزر أن يوجه الصواريخ نحو الاهداف المراد ضربها. وبحسب الموقع الهندي، فان هذه القضية ليست الاولى التي تشير الى ان ارهابيي داعش يستخدمون هذا التطبيق الآمن للتواصل، اذ ان تنظيمات مثل «حزب المجاهدين» و«لشكر طيبة» و«القاعدة» تستخدم تطبيق المحادثات

الامنة. وتنسق وكالة التحقيقات الوطنية مع مكتب التحقيقات الاميركي (اف بي اي) في تحقيقات مرتبطة بوسائل التواصل الالكتروني بين الإرهابيين. وقال مصدر في وكالة التحقيقات الوطنية أن التحقيقات اظهرت ان تطبيق «ثريما» لا يترك آثارا تذكر لتتبعها ما يجعل من المستحيل تقريبا مراقبتها والوصول اليها. كما أظهرت تحقيقات سابقة أن أعضاء تنظيم «جيش محمد» الذي تصنفه الهند ارهابيا، استخدموا خدمة «YSMS» على الهواتف الخليوية من اجل التواصل فيما بينهم ومع ارهابيين خارج الهند.

ترجمة: شفق نيوز



ماذا وراء بقاء جنود كندا في العراق؟

بعد مرور أكثر من ستة أعوام على نشر الدفعة الأولى من القوات الكندية في الشرق الأوسط للمشاركة في محاربة تنظيم داعش، فإن المئات من الجنود الكنديين ما زالوا في المنطقة، لكن كندا الآن تقف عند مفترق طرق وإمام تساؤلات عديدة: كم سيبقى من هؤلاء الجنود في المنطقة بعد شهر مارس/آذار؟ وإذا بقوا فلماذا؟

فيلبي

وذكر موقع «كندا برس» في تقرير ترجمته وكالة شفق نيوز، أن هذه الأسئلة مطروحة على الحكومة الفدرالية والقيادات العسكرية الكندية والدبلوماسيين وغيرهم، وتتعلق المسألة بنحو 500 عسكري كندي ينتشرون في عدة دول، في مهمة عسكرية يفترض أن تنتهي في 31 آذار/مارس، وغالبية هذه القوات تتمركز في العراق والكويت، حيث شاركت أساساً بمهام عسكرية ضد تنظيم داعش. وأشار إلى أن نهاية السنة المالية للحكومة الفدرالية ستمثل أيضاً نهاية تمويل قيمته 1.39 مليار دولار لاستراتيجيتها الشرق أوسطية والتي تشمل الأموال

المخصصة للمهمة العسكرية والمساعدات الخارجية المخصصة للمنطقة. وفي مقابلة مع موقع «كندا برس»، رفض وزير الدفاع الكندي هارجات ساجان أن يحدد ما إذا كانت المهمة سيجري تمديدتها، وأكد على أن كندا ستواصل لعب دور «الشريك الموثوق» بالنسبة إلى حلفائها ودول المنطقة. لكن الوزير الكندي أكد على أن القرار سيتخذ على أساس عدم خسارة «المكاسب التي ربحناها بصعوبة» في السنوات الماضية، لن تتم خسارتها، خاصة في العراق. وقال ساجان «لهذا ستكون هناك قرارات تتخذ للتأكد بأن العراق قادر

على الوقوف على قدميه بنفسه، وقادر على منع حدوث شيء كهذا مرة أخرى». وكان طلائع القوات الكندية التي تم نشرها في أكتوبر 2014، ضمن التحالف الذي قادته الولايات المتحدة لمنع أن يتمكن داعش من تحويل الأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا إلى «خلافة»، تمكنه من خلالها من شن هجمات إرهابية على الغرب. وضمت القوات الكندية الأولى العشرات من الجنود، بالإضافة إلى طائرات حربية وغيرها من الطائرات، ساهمت في منع تقدم داعش في العراق. وفي السنوات التالية، تطورت المهمة لتضم وحدات من القوات الخاصة والتي يقول القادة



في ظل التوتر القائم بين الولايات المتحدة وإيران، فإن حكومة أوتاوا ستبقي بعض القوات في العراق، لتظل بمثابة مراقب لتنامي النفوذ الإيراني ومنع «تفكك» العراق.

في العراق، لتظل بمثابة مراقب لتنامي النفوذ الإيراني ومنع «تفكك» العراق. وبحسب التقرير، فإن المهمة العسكرية لكندا في العراق تبدلت بالفعل خلال العامين الماضيين لتتضمن هذه الأهداف الأخرى، بما في ذلك منع إيران من السيطرة، حتى لو ان أوتاوا لم تعلن ذلك بشكل علني وصريح. وقال جونو انه «من وجهة نظر الولايات المتحدة، ان من بين أهداف المهمة، بناء الدولة العراقية لمنعها من الدخول أكثر تحت النفوذ الإيراني مما هي عليه الآن».

أما مومنة فقالت من جهتها، ان «أحد أكبر التحديات التي تواجهها القوات المسلحة العراقية هي هذه الميليشيات المرتبطة بشدة بإيران». وتابعت «هذا ليس شيئاً تود ان تعلن عنه. لهذا تقول اننا هناك لمساعدة الجيش العراقي على محاربة داعش، وإنما نحو هناك لمساعدة في تطوير حرفية الجيش العراقي حتى لا يخضع لهذه الميليشيات».

وعلى غرار ما فعله الأميركيون، فإن كندا أيضاً خفضت عديد قواتها بهدوء، وبدأت بخفض العدد من 800 عسكري في المنطقة الى نحو 500 في الصيف.

وبحسب «كندا برس»، فإنه من غير الواضح كيف ستتعامل ادارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن مع العراق والمنطقة، لكن جونو ومومنة يعتقدان انها ستظل منخرطة، وستستمر في التطلع الى الحلفاء ليواصلوا لعب دور، وهو وضع يحتم على كندا ان تأخذه بعين الاعتبار.

العسكريون انها تساعد العراقيين في القضاء على خلايا داعش. ولم يعرف الكثير عن طبيعة ادوار القوات الكندية في السنوات الماضية. وتتضمن المهمة أيضاً مشاركة مدربين عسكريين في العمل الى جانب نظرائهم العراقيين في عمليات التدريب الاساسية للجنود وصولاً الى عمليات التخطيط الاستراتيجية. وكجزء من ذلك، فإن ضابطاً كندياً قاد مهمة تدريبية كبيرة تابعة لحلف الناتو لمدة عامين قبل ان تتولى الدمارك قيادة العملية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وعلى الرغم من الخسارة التي مني تنظيم داعش، الا ان الخبراء يقولون انه لا يزال يشكل تهديداً اذا لم تتم الاستمرار في ابقاء الضغوط عليه.

ونقل «كندا برس» عن الخبير بشؤون الشرق الاوسط في جامعة أوتاوا توماس جونو قوله «بقدر ما ان تنظيم داعش ضعيف حالياً، فما من شك بأن الظروف الملائمة لاعادة احيائه، ما زالت قائمة».

وانتقد المحللون الانسحاب العسكري الأميركي السريع من العراق في كانون الاول/ديسمبر 2011، لتسببه في خلق فراغ كان داعش بمقدوره ان يستغله. وبعدها، تدخل المجتمع الدولي في شؤون العراق الداخلية مجدداً.

وقالت بسمه مومني، الخبيرة بشؤون الشرق الاوسط في جامعة واترلو انه بسبب ظروف انعدام الاستقرار في العراق بما في ذلك الانقسامات القديمة في البلد والتي تفاقمت في ظل التوتر القائم بين الولايات المتحدة وإيران، فإن حكومة أوتاوا ستبقي بعض القوات

نيتفلكس

توفر حماية أمنية لأبطال فيلم الموصل تلقوا تهديدات من داعش

فيلمي



كشف

مشاركون في فيلم «الموصل» الذي بدأ عرضه على «نيتفلكس» مؤخرا، عن قلقهم من تهديدات تلقوها من أشخاص يزعمون انتماءهم الى تنظيم داعش الإرهابي، بسبب الفيلم الذي يلقي شعبية كبيرة بين المشاهدين في العالم.

والفيلم الذي بدأ عرضه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تدور أحداثه المستوحاة من قصة حقيقية في مدينة الموصل، عن قوة من الشرطة تقاتل عناصر الارهابيين في المدينة. وهو من اخراج ماثيو كارنهان، وحقق إيرادات كبيرة بمجرد بدء «نيتفلكس» عرضه، خصوصا من جانب المشاهدين في أوروبا

والشرق الاوسط. تحسس رأسك كل يوم لكن بحسب موقع «UNILAD» البريطاني المتخصص بالأخبار المنوعة الخاصة الموجهة إلى الشباب، فإنه الأمر بالنسبة الى فريق العمل والتمثيل، فإن هناك قلق بينهم بعد تلقيهم تهديدات متنوعة.

وقال المنتجان جو وانطوني روسو ونجم الفيلم سهيل دباش الذي يؤدي دور الكولونيل جاسم، قائد القوة الخاصة، ان تهديدات وصلت من أعضاء مزعومين في داعش أو مناصرين للتنظيم. وأوضح دباش «عندما نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أن الفيلم سيبدأ عرضه، كان هناك الكثير (من

التهديدات) من داعش. نشروا الكثير من الفيديوهات والكلمات البشعة. وقالوا مثلا الان نعلم من انت، وعليك ان تنتبه لنفسك، تحسس رأسك كل يوم لتتأكد انه هناك.. وقالوا نعلم أين تقييم وسنصل اليك». قرصنة حسابات وفي حين ان عائلة دباش تلقت تهديدات، فان ممثلين آخرين تعرضوا لتهريب داعشي. النجم الآخر في الفيلم آدم بسة تعرض حسابه على الانستغرام الى القرصنة، بالإضافة الى تلقيه رسائل تهديدات عبر «واتساب». شركة أمنية لحماية ابطال الموصل واجبر هذا الوضع «نيتفلكس» و«استديوهات 101» وشركة الاخوين

روسو «AGBO» على التحرك سريعا لتعزيز حماية هؤلاء المرتبطين بالفيلم، سواء خلال تصويره وانتاجه، او بعد البدء بعرض الفيلم. ووفرت شركة «تايجر سوان» الامنية الخاصة التي تضم عناصر تلقت تدريبات عسكرية في إطار قوات لا عسكرية محترفة، على خدمات حراسة أمنية لاعضاء فريق العمل الممثلين.

وقال جو روسو «لقد كانت بالتأكيد تجربة مخيفة بالنسبة إلى الممثلين. ليس شعورا مريحا ان تنتهك خصوصيتك، ومن المرعب ان تتلقى تهديدات بالقتل من مصادر مجهولة. نشعر أنه جرى التعامل مع المسألة بطريقة احترافية من جانب نيتفلكس وفريق الحراسة

الامني». أما انطوني روسو فقال «اننا تعاملنا مع هذا الأمر بشكل جدي جدا. كنا نعلم ان الفيلم استفزازي ويعكس مخاطر محتملة بالنسبة لأي شخص مرتبط به. اتخذنا أعلى الإجراءات الامنية التي يمكن التفكير بها».

وأوضح أن المسألة كانت على مستوى عال من شروط السرية، مشيرا الى أنه لم يتم توزيع السيناريو، وكان هناك «اسم سري» (Code) يستخدم للإشارة إلى الفيلم وسحبنا أية اشارة لداعش من النص عندما كنا نضطر الى توزيعه، ولهذا لم تتم الاشارة الى التنظيم بالاسم مباشرة مثلما أشير إليه في الفيلم نفسه. الأمر يستحق المخاطرة

وبرغم وجود قوة أمنية خاصة عملت مع الفريق خلال تصوير الفيلم، لكن روسو قال «برغم ذلك كان هناك خطر، وكان يتحتم علينا أن نكون في بلد شرق أوسطي لصناعة الفيلم مثلما فعلنا. كنا مكشوفين، وكان يتحتم علينا أن نتصرف بمسؤولية بقدر استطاعتنا، وكان الجميع يشعر أن الأمر يستحق في وجه هذه المخاطرة».

وتتم تصوير غالبية مشاهد الفيلم في المغرب، بالإضافة الى العراق. وهو يعرض حاليا على شبكة «نيتفلكس».

ترجمة: شفق نيوز





انتقدت الباحثة في «معهد بروكينجز» الأميركي مارسين الشمري السياسة المالية للعراق، مشيرة إلى أنه على الرغم من الازمة الاقتصادية التي يواجهها، إلا أن الميزانية التي تقدمت بها الحكومة بنفس حجم موازنة العام السابق، تشهد زيادة في الأموال المخصصة للنفقات الأمنية والعسكرية، بما في ذلك ما يخص وزارة الدفاع ووزارة الداخلية وجهاز مكافحة الارهاب وقوات الحشد الشعبي.

فيلبي

معهد امريكي: موازنة ٢٠٢١ العراقية تعزز ثروات الفصائل المسلحة وتسهل شراء الأصوات الانتخابية

مع اقتراب الانتخابات، فإن اللاعبين السياسيين بما في ذلك الحشد الشعبي، سيزيدون من مبادراتهم باتجاه عامة الناس في محاولة لكسب المزيد من المناصرين كما فعلوا خلال انتخابات ٢٠١٨.

السياسيين بما في ذلك الحشد الشعبي، سيزيدون من مبادراتهم باتجاه عامة الناس في محاولة لكسب المزيد من المناصرين كما فعلوا خلال انتخابات 2018. وفي واقع الأمر، بحسب الشمري، فإن الافتقار الى فرص العمل بالإضافة الى الهجوم المفاجئ لداعش، هي من الأمور التي دفعت آلاف العراقيين للانضمام الى متطوعي الحشد الشعبي في العام 2014. إن قدرة تلك القوى على تأمين الوظائف، خاصة بالنسبة إلى الشباب، سمح لصفوف الموالين لها بالنمو.

الاقتصاد الهش يبذل الديمقراطية في الخلاصة اعتبرت الشمري في تقريرها أن القلق من طول بقاء الجماعات شبه العسكرية وعلاقتها وسيطرتها على الدولة، لا يمكن فصله عن النقاش حول مستقبل العراق الاقتصادي وقدرته على تقديم التأمينات لسكانه المتزايدين عددا. وتابعت؛ أن الهشاشة الاقتصادية للمواطنين عنصر مهم لاستقرار وأمن الدولة. والوضع الاقتصادي المتزعزع يضعف المواطنين ويغذي الفساد ويبذل الديمقراطية.

ترجمة: شفق نيوز

الذي توفره الدولة، فإن تراجع أسعار النفط يجعل المواطنين أيضا أكثر هشاشة اقتصاديا. وقد يخفف ذلك كلفة شراء الأصوات، خاصة من جانب الأحزاب السياسية والفصائل وأشير إليها في الميزانية المقترحة، لم يتم المس بالأموال المخصصة لها». ثروات الأحزاب تتضاعف وفي هذا السياق اشارت الى ان الميزانية التي لم تحصل حتى الآن على موافقة البرلمان، ترصد زيادة لوزارة الدفاع بنسبة 9.9%، ووزارة الداخلية بنسبة 9.7%، وجهاز مكافحة الإرهاب بنسبة 10.1 في المئة، والحشد الشعبي بنسبة 45.7%، وذلك مقارنة بالميزانية السابقة الموافق عليها العام 2019.

وبالنظر الى ان الوزارات تتولاها عموما شخصيات تنتمي الى أحزاب محددة، فإن الموارد الاضافية بما في ذلك الأموال الآتية من مصادر أخرى كالمعابر الحدودية ومشاريع البناء، تمنح تلك القوى المزيد من الثروات ما يتيح لها تقديم وظائف في مرحلة انعدام فرص العمل.

الحشد يوفر الوظائف واعتبرت الشمري أن هذه الدوافع تتزايد مع اقتراب الانتخابات المبكرة التي اقترحها مصطفى الكاظمي. وأشارت إلى أنه مع اقتراب الانتخابات، فإن اللاعبين



موازنة ٢٠٢٢ العراقية تعزز ثروات الفصائل المسلحة وتسهل شراء الأصوات الانتخابية

التي يمارسها اللاعبون السياسيون. وتقول الشمري في تقريرها في «بروكينجز» ان العراق لا يواجه نقصا في اللاعبين الزبائنين، خاصة أولئك الذين يمتصون موارد الدولة، ويحولونها إلى أنصارهم. شراء الأصوات أضافت «أن التراجع الأخير في أسعار النفط وثروة الدولة بشكل عام، تشير، نظريا، إلى أن الكيانات السياسية القريبة من الدولة ستعاني من تخفيض في سلطتها. لكن، في ظل وجود مواطنين يعتمدون بشكل كبير على التوظيف

الخدمات مقابل الفوز بالانتخابات وبالإضافة الى المخاوف من عودة العنف المتجدد، فإن الأوقات الاقتصادية الصعبة، تخلق الفرص أمام الزبائنية، التي تصفها هنا بأنها منح السلع والخدمات مقابل الدعم الانتخابي والسياسي. وقد اظهرت تظاهرات اكتوبر 2019، بحسب الشمري، من بين أمور أخرى، ان المحتجين طالبوا طويلا بفرص العمل والاستقرار المالي، مضيفة أنه خلال الازمة الاقتصادية وعشية الانتخابات، فان ذلك يجعلهم أهدافا سهلة للزبائنية

الاقتصادية حيث يدخل العراق سنة 2021 الأزمة تلوح في الأفق زاد من تفاقمها وباء كورونا وتراجع أسعار النفط، وتأخر الرواتب في الشهور الماضية، وقرر البنك المركزي تخفيض قيمة الدينار أمام الدولار بنسبة 23%، فيما هناك توتر واضح في الشارع. وأشارت الى ان عقودا من الأبحاث السياسية أظهرت أن المعاناة الاقتصادية، خاصة عندما يضرب الشباب، قد تقود الى نتائج عنيفة، بما في ذلك الحرب الأهلية.

علامات حرب أهلية واعتبرت الباحثة في المعهد الأميركي ان هذه الزيادة التي تطال ميزانية الحشد الشعبي، الذي وصفته بأنه عبارة عن قوات شبه عسكرية تشكلت لمحاربة داعش العام 2014، تجعل من هذه القوات والكيانات السياسية المرتبطة بها، لاعبين اقتصاديين اساسيين عشية الازمة الاقتصادية فيما شباب العراق والسكان الذين يعانون من الضيق المالي تحت رحمة الزبائنية. وذكرت الشمري بعلامات الازمة



BBC عن تفجيري بغداد

داعش استغل طيبة العراقيين واستخدم اسلوب اضرب واهرب

كتب مراسل الشؤون الامنية في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» فرانك غارندر؛ ان الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في بغداد الخميس، تذكير بشع بأن التنظيم الذي كان يسيطر على مساحات شاسعة من العراق وسوريا، ما زال قادرا على تنفيذ هجمات توقع عددا كبيرا من الضحايا في قلب المدينة.

فيلبي

بالنفط في موزمبيق، في حين ان تنظيم الشباب الصومالي، المرتبط بتنظيم القاعدة، يسيطر على الكثير من الموارد الاقتصادية للصومال. ووجد التنظيم، القاعدة وداعش، ان عملياتهما تتقلص منذ العام 2020 بسبب ظروف الإغلاق المطبقة عالميا حول وباء كورونا، فالناس لا يتجمعون في أماكن مزدحمة مثلما اعتادوا ان يفعلوا، في حين ان السفر فرضت عليه قيود كثيرة. لكن رغبتهما بشن هجمات، بما في ذلك في الغرب، قوية، وما زال لديهما عدد كبير من المجندين المستعدين لتنفيذ هذه الهجمات. ترجمة: شفق نيوز

وسوريا، فإن المرتبطين بداعش قاموا بأدوار افضل خلال العامين الماضيين. ففي افغانستان، تبنى داعش بعض اكثر الهجمات تدميرا، وكما يقول العديد من المحللين فان التنظيم يوجه تركيزه على افريقيا التي قد تصبح ساحة حربه الرئيسية من أجل الجهاد خلال العقد الحالي. وفي افريقيا، فان داعش تواجه منافسه في وجه جماعات مرتبطة بخصمه الرئيسي اي تنظيم القاعدة، ويستغل التنظيمان تردي الحكم والفساد والحدود الرخوة في مناطق مثل منطقة الساحل الافريقي. وفي صورة لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة، فإن لدى داعش الآن موطئ قدم في منطقة كابو دلغادو الشمالية الغنية

وأحقاد يشعر بها السكان السنة. اضرب واهرب وقد كان تدمير الوجود المادي للخلافة لدرجة انه من غير المرجح ان تعاود الظهور بنفس الشكل مدركة أنها ستعرض نفسها لتكون مستهدفة مجددا. وفي المقابل، فإن التنظيم في الشرق الاوسط، عاد ليقوم بما كان يقوم به في البدايات في العراق بالتأثير الاقصى، اي تنفيذ هجمات كبيرة النتائج تكتيك «اضرب واهرب»، وتحريض السكان المحليين ومحاولة عرقلة أي شكل من مظاهر الحياة الطبيعية. داعش الأفريقي وفي خارج المنطقة الاساسية في العراق

فلمدة خمسة أعوام، عندما حكم ما أسماه «الخلافة»، سيطر داعش على اقتصاد المنطقة وابتز الأموال من رجال الأعمال والمحاصيل الزراعية وضح النفط وبيعه في السوق السوداء. والاهم من كل ذلك، كان قادرا على اجتذاب آلاف المتطوعين من الشرق الاوسط وأوروبا وآسيا للانضمام إلى «قضيته». وانتهى كل ذلك بهزيمة التنظيم العسكرية من خلال التحالف الذي قاده الولايات المتحدة، في الباغوز في سوريا. لكن نحو 10 آلاف عضو في التنظيم ما زالوا هاربين في سوريا والعراق، غالبيتهم تختبئ بين السكان، ولديهم امكانية ان يصلوا بسهولة الى الاسلحة، ومقدورهم استغلال أي مظالم

أراضيهم في العام 2019. واستغل المهاجمون طيبة العراقيين الذي تجمعوا حول الرجل الذي زعم أنه لا يشعر بحالة جيدة، فانتظر تجمع عدد كاف من الناس لتفجير العبوة الناسفة، قبل أن يقع التفجير الثاني. قوة داعش «باهتة» وقال نيومان ان تفجير بغداد كان استعراضا للقوة يظهر للانصار والخصوم أن داعش ما زال موجودا ولديه القدرة على شن هجمات كبرى. لكن الحقيقة أن داعش اليوم، بينما لا يزال يشكل خطرا، فإنه ظل باهت للقوة التي كان يتمتع بها عندما سيطر على مساحات من الأراضي تعادل مساحة بلجيكا.

ونقل تقرير «بي بي سي» عن أستاذ الدراسات الامنية في «كينغز كوليدج» في لندن بيتر نيومان قوله إن «التفجيرات الانتحارية في المدن الكبرى كانت دوما احدى استراتيجيات داعش لخلق توتر طائفي، واثارة الانتقام ضد السكان السنة». ووضح نيومان ان داعش يحتاج الى النزاع الطائفي ما يسمح له أن يصور نفسه كمصدر للنظم». طيبة العراقيين واعتبر التقرير أن الهجوم الانتحاري في السوق الخميس كان هدفا مريحا، غرضه الأساسي من جانب المخططين محاولة اظهار انهم ما زالوا بقوتهم التي يمكن الاعتماد عليها بعد خسارتهم

حُلْمُ عَوْدَةِ الذَّهَبِ نَقْدًا مُتَدَاوِلًا أَوْ غِطَاءً



هناك من يخلُم بِإِعَادَةِ الذَّهَبِ كَنَقْدٍ مُتَدَاوِلٍ أَوْ كَغِطَاءٍ لِعَمَلِيَّةٍ وَرَقِيَّةٍ مُتَدَاوِلَةٍ، كَوْنَهُ يَحْمِلُ قِيَمَةً فِي ذَاتِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي يُؤَهِّلُهُ لِأَنْ يَكُونَ مَلَاذًا آمِنًا، وَوَسِيلَةً نَاجِعَةً لِكَبْحِ جِمَاحِ التَّضَخُّمِ، وَهَذَا وَهْمُ الْغَائِبِينَ عَنِ الْوَاقِعِ الْاِقْتِصَادِيِّ..

شوان زكنة

الولايات المتحدة الأمريكية بسبب دورها السَّيَّادِيَّ عَلَى السِّيَاسَةِ وَالاِقْتِصَادِ الْعَالَمِيِّ، وَتَزَامَنَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّوَالُزْنِ بَيْنَ تَوْفِيرِ السَّيُولَةِ لِلإِنْفَاقِ، وَالْمَخْرُوجِ الإِحْتِيَاطِيِّ مِنَ الذَّهَبِ لَدَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْاِمْرِيكِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الدُّوَلِ، مِمَّا تَسَبَّبَ فِي إِعَاقَةِ النُّمُوِّ وَالإِزْدِهَارِ فِيهَا، فَدَفَعَ ذَلِكَ الْوَلَايَاتِ الْاِمْرِيكِيَّةِ الْمُتَّحِدَةَ إِلَى إِغْيَافِ إِتْرَاقَاتِهَا بِاتِّفَاقِيَّةِ «بْرِيْتُونِ وَوِدز» سَنَةِ 1971،

الإسْتِقْرَارَ وَالنُّمُوَّ الْاِقْتِصَادِيِّ الْعَالَمِيِّ، فَتَمَّ الإِتِّفَاقُ بِمُوجِبِهِ عَلَى تَثْبِيْتِ أَسْعَارِ صَرْفِ الْعُمَلَاتِ حَسَبِ الْمَعْيَارِ الذَّهَبِيِّ، وَتَثْبِيْتِ سَعْرِ الذَّهَبِ بِالدُّوَلَارِ، فَأَصْبَحَ الدُّوَلَارُ مُنْذُ ذَلِكَ التَّارِيخِ هُوَ النَّقْدُ الإِحْتِيَاطِيُّ الْعَالَمِيُّ بِدَلِّ الْبَاوْنِ الإِسْتْرَالِيَّيْنِ الْإِنْجِلِيزِيِّ، وَإِزْدَهَرَ الْاِقْتِصَادُ الْعَالَمِيُّ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ، وَتَعَاظَمَ التَّدَاوُلُ النَّقْدِيُّ الْعَالَمِيُّ بَيْنَ الدُّوَلِ، وَإِزْدَادَ إِنْفَاقُ الدُّوَلِ، وَبِالْأَخْصِ إِنْفَاقُ

أَنْ كَانَتْ الْبُنُوكُ وَالْمَصَارِفُ الْأُورُوبِيَّةُ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ قَدْ إِتَّخَذَتْهُ مَعْيَارًا فِي تَعَامُلَاتِهَا الْمَالِيَّةِ، وَنَظَرًا لِتَوْسُّعِ السُّوقِ الْعَالَمِيَّةِ بِشَكْلِ مُطَّرِدٍ، وَحَاجَتِهَا إِلَى سُرْعَةٍ وَسَهُولَةٍ إِسْتِخْدَامَاتِ النَّقْدِ وَتَوْحِيدِهِ وَفُقِّي مَعْيَارٍ ثَابِتٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، قَامَتْ الْوَلَايَاتُ الْاِمْرِيكِيَّةُ الْمُتَّحِدَةُ بِدَعْوَةِ «بْرِيْتُونِ وَوِدز» سَنَةِ 1944، وَذَلِكَ لِإِتِّفَاقٍ عَلَى نِظَامِ نَقْدِيٍّ جَدِيدٍ يَهْدَفُ إِلَى تَأْمِينِ

مُحَارَسِ التَّجَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ إِسْتِزَادِ وَتَضْدِيرِ، وَظَهَرَتْ عِنْدَهَا مَشْكَلَةُ التَّنَقُّلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَأَصْدَرَتْ الْأَنْظَمَةَ الْحَاكِمَةَ أَوْرَاقًا تُثَبِّتُ مِلْكِيَّةَ صَاحِبِهَا لِلْكَمِّيَّةِ النَّقْدِيَّةِ الْمُدْرَجَةِ فِيهَا، وَهَكَذَا نَشَأَتْ بَوَادِرُ الْعُمَلَاتِ الْوَرَقِيَّةِ الْمُغْطَاةِ بِالذَّهَبِ (الْمَعْيَارُ الذَّهَبِيُّ)، وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَبِالْحَدِيدِ فِي سَنَةِ 1821م، أَصْبَحَتْ الْمَمْلَكَةُ الْمُتَّحِدَةُ بِشَكْلِ رَسْمِيِّ أَوَّلَ دَوْلَةٍ تَعْمَلُ بِالْمَعْيَارِ الذَّهَبِيِّ، بَعْدَ

الْبَشْرِيَّةِ مُعَامَلَاتِهَا التَّجَارِيَّةَ بِتَبَادُلِ السَّلْعِ مُقَابِلَةً فِي سُوْقٍ صَغِيرَةٍ جَدًّا، لِتَحْقِيقِ حَاجَاتٍ بَسِيطَةٍ وَمَحْدُودَةٍ جَدًّا، وَمَعَ تَنَامِي الْحَاجَاتِ وَتَعَدُّدِهَا، تَوَسَّعَتْ السُّوقُ، فَأَصْبَحَتْ الْمُقَابِلَةُ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى تَلْبِيَةِ الْحَاجَاتِ، وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَعْيَارِ تَقْيِيمِ السَّلْعِ، وَوَسِيلَةٍ لِلتَّبَادُلِ، يَتِمَكَّنُ الْبَائِعَ مِنْ بَيْعِ سَلْعَتِهِ بِهَا، وَشِرَاءَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَنِهَا، فَنَشَأَ النَّقْدُ، وَاصْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى جَعْلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ نَقْدًا، وَتَلَقَّوْهَا بِالْقُبُولِ بَيْنَهُمْ، وَمَا تَطَوَّرَتِ التَّجَارَةُ وَطَالَتْ مَنَاطِقُ خَارِجِيَّةٍ، تَوَسَّعَتْ السُّوقُ الْمَحَلِّيَّةُ لِتَصْبِحَ سُوْقًا عَالَمِيَّةً

فلا كَمِّيَّةُ الذَّهَبِ الْمَحْزُونَةُ فِي الْعَالَمِ كَافِيَّةٌ لِلتَّدَاوُلِ، وَلَا النَّقْدُ الْهَائِلُ الْمُتَدَاوِلُ قَادِرٌ عَلَى الْإِحْتِمَاءِ بِالذَّهَبِ كَمَلَاذٍ آمِنٍ، وَلَمْ يَشْهَدْ التَّارِيخُ الْاِقْتِصَادِيُّ مَرَحَلَةً خَالِيَةً مِنَ التَّضَخُّمِ، سِوَاءَ بَوْجُودِ الذَّهَبِ أَوْ بَدُونِهِ..فَالْأَنْشِطَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ، وَحَرَكَةُ الْأَسْوَاقِ، وَحَجْمُ التَّبَادُلَاتِ التَّجَارِيَّةِ فِي تَنَامٍ مُسْتَمِرٍّ وَ سَرِيعٍ عَبْرَ التَّارِيخِ، وَيَسْتَحِيلُ حَصْرُهَا أَوْ تَحْجِيمُهَا أَوْ تَأْطِيرُهَا فِي قَالِبٍ ثَابِتٍ، وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا التَّوَالُفَ مَعَهَا، وَمَجَارَاتِ مَسِيرَتِهَا الْمُنْسَجِمَةِ مَعَ طَبِيعَتِهَا وَخَلْقَتِهَا وَبُنْيَتِهَا الْأَسَاسِيَّةِ، وَلَنْ يَأْتِيَ التَّعَسُّفُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا إِلَّا بِالذَّمَارِ وَالْحَرَابِ. فَفَقْدَ بَدَأَتْ



لم تعد الاقتصادات العالمية تستوعب الأساليب النقدية الحالية في أسواقها، وهي تسير يوماً بعد يوم إلى تبني عملة نقدية مشفرة، وستجتمع الدول الكبرى اقتصادياً في غابات «بريتون» جديدة، للإتفاق على صيغة نقدية جديدة تنسجم مع التطورات التكنولوجية التي تجتاح العالم.

بسبب توسع الأنشطة الاقتصادية، وتعاظم السوق، والتضخم، وغيرها. وليس في وسع الذهب وحده أن يكون ملاذاً آمناً لمُدخرات المواطنين، بسبب محدودية كميته من جهة، وعدم قدرة المواطن من الحصول عليه بسبب الإرتفاع الحياي الذي سيطر على سعره إذا ما تزايد الطلب عليه كملاذ من جهة أخرى.

يتبين مما سبق، أن حلم العودة إلى الذهب في التفاعلات النقدية، ليس إلا سراً يحوم في خيال البعض ممن يعيشون في ثنانيا الأدبيات والدراسات القديمة التي عفا عليها الزمن، وأخشى ما أخشاه، هو أن يصحو هؤلاء على عالم يخلو من كل أنواع النقد الملموس، ذهباً كان أو ورقاً، فيحتلط عليهم كل المفاهيم الاقتصادية وقواعدها، في عالم نقدي مشفر.

نعم.. لم تعد الاقتصادات العالمية تستوعب الأساليب النقدية الحالية في أسواقها، وهي تسير يوماً بعد يوم إلى تبني عملة نقدية مشفرة، وستجتمع الدول الكبرى اقتصادياً في غابات «بريتون» جديدة، للإتفاق على صيغة نقدية جديدة تنسجم مع التطورات التكنولوجية التي تجتاح العالم في ظل تنامي الأنشطة الاقتصادية، وعلى غرار إتفاقية «بريتون وودز» السابقة، بل أن التسارع في التقدم التقني، وفي الأنشطة الاقتصادية سيكون مبهراً إلى الحد الذي يجبر العالم على تعديل عملة مشفرة فضائية للإستخدامات الاقتصادية الفضائية التي ستظهر في النصف الثاني من هذا القرن.

وحدات، وهي حتماً كمية غير كافية لتحقيق حاجات المواطن.. لذلك فمن المستحيل عودة الذهب للعب دور النقد مرة أخرى أمام هذه السعة الهائلة في الاقتصاد التركي، وسوقها النامية والمتطورة.

أما لو افترضنا أن البنك المركزي قد اتخذ قراراً بجعل الذهب الإحتياطي المخزون لديه كغطاء لعملته الورقية، فهذا يعني أن المخزون الذهبي يجب أن يكون كافياً لتغطية حجم التداول النقدي الورقي في الأسواق التركية، وبحساب بسيط، نجد أن الإحتياطي الذهبي التركي غير كاف لتغطية حجم التداول النقدي:

قيمة الإحتياطي من الذهب بالليرة التركية في 2020/7/1 = 583000000 غم × 392.4 = 228769200000 ليرة تركية، وهي أقل من حجم التداول النقدي في شهر تموز 2020 البالغ 250636677641 ليرة تركية، وبالتالي، فلن يتمكن هذا المخزون الذهبي من تغطية الحجم الكلي للتداول النقدي، ناهيك عن أن حجم التداول هذا في تصاعد مستمر

ولو قسّمنا عدة الوحدات النقدية الذهبية على عدد السكان في تركيا البالغ حوالي 83 مليون نسمة، فسوف يكون نصيب الفرد التركي من الوحدات النقدية للتداول في الأسواق هو $7.02 = \frac{83000000}{583000000}$ وحدة نقدية/مواطن. وهذا يعني أن أقصى ما يمكن أن يحصل عليه المواطن من الوحدات النقدية الذهبية هو 7

من النقد العالمي المتداول، والنمو السريع والمطرد للاقتصادات في العالم.. ولتأخذ بلداً مثل تركيا، ونضعها تحت المجهر، نلاحظ:

* المخزون من الذهب الإحتياط لدى البنك المركزي التركي في شهر تموز 2020 = 583 طن

* سعر غرام الذهب في 2020/7/1 بلغ 392.4 ليرة تركية

* حجم التداول النقدي التركي في شهر تموز 2020 = 250636677641 ليرة تركية

فلو افترضنا أن البنك المركزي قد إستغنى عن الليرة التركية الورقية، وأصدر بدلاً عنها نقداً من الذهب وزنه 1غم، فهذا يعني أن الإحتياطي المخزون لديه سيكفي لإصدار 583 مليون وحدة نقدية، قيمة كل وحدة نقدية ذهبية تساوي 392.4 ليرة تركية ورقية.

وتبعثها بقية الدول لاحقاً، وتحوّل النظام النقدي العالمي إلى سلّة العملات التي يتم فيها تحديد أسعار صرف العملات العالمية، وفق عوامل كثيرة، منها ثقة المتعاملين بها، وقوة اقتصادات دولها.

حجم الذهب بلغة الأرقام

مجموع المخزون من الإحتياطي العالمي للذهب لا يتجاوز 200 ألف طن، وهو صغير جداً إزاء الكم الهائل

إحجام عن الشراء وانخفاض في المبيعات..

قفزة الدولار فعلتها المالية للاستفادة وجنت مردودا عكسيا

فيلبي

يرى

مراقبون اقتصاديون، أن قرار وزارة المالية بخفض قيمة الدينار العراقي بأكثر من 20% لمعالجة أزمة السيولة النقدية في العراق بسبب انخفاض أسعار النفط ولتحقيق الإصلاحات التي وعدت بها قبل عدة أشهر، قد جاء بنتائج سلبية أكثر مما هي ايجابية حيث ان هذا القرار ادى الى اضطراب السوق وتزايد الفقر وانتقادات جاءت حتى من الخبراء المختصين بالسياسة المالية.

وكانت وزارة المالية قد طلبت رسميا من البنك المركزي العراقي؛ زيادة سعر الصرف إلى 1450 دينار مقابل الدولار ما أدى إلى اضطراب السوق وبداية صعود الدولار.

المالية لم تحقق الأرقام المطلوبة ويؤكد استاذ علم الاقتصاد السياسي في الجامعة العراقية عبد الرحمن المشهداني في حديث لوكالة شفق نيوز؛ ان «وزارة المالية لم تحقق الأرقام المطلوبة التي من

أجلها قامت بتخفيض سعر الصرف»، مبينا ان «الموازنة تتحدث عن 50 مليار دولار إيرادات نفطية». وتابع ان «نصف هذه الإيرادات النفطية فقط ستمكن من بيعها للبنك المركزي لوجود مشتريات حكومية تسدها بالدولار من الخارج كعقود وزارة الدفاع الضخمة، ومشتريات وزارة التجارة والزراعة والصناعة كلها تسدد بالدولار وهي تكلف 8 مليار دولار، كما أن هناك

تسديد لمستحقات الشركات النفطية العاملة بالعراق والتي تبلغ 12 مليار دولار، فضلا عن مبلغ 6 مليارات دولار فوائد وأقساط الدين الأجنبي، والمتبقي هو 24 مليار دولار تبيعه وزارة المالية للبنك المركزي». ويشير المشهداني الى ان «ما يتبقى من المبلغ سيضيف للحكومة فقط 5 ترليون دينار كمكسب مالي لا اكثر». ويؤكد المشهداني ان «سيولة رواتب

الموظفين ليس لها علاقة بمبيعات البنك المركزي لأن الأخير اعتمد سياسة الاصدار النقدي الجديد في القرضين الأخيرين». الاصدار النقدي هو الاستدانة المباشرة من البنك المركزي (السحب على المكشوف) من دون أن يكون للأخير الحق في الاعتراض. ويعزو المشهداني انخفاض مبيعات البنك المركزي؛ إلى أن «سعر الدولار في الأسواق ما زال أقل من السعر الرسمي

للبنك وبالتالي فان التاجر بدأ يتجه للسوق للحصول على ما يحتاجه من العملة الصعبة التي توفرت بشكل كبير في الأسواق نتيجة شراء التجار والمصارف ومكاتب الصيرفة وحتى الأهالي للدولار في أوقات تسريب اخبار نية البنك برفع سعر صرف الدولار».

ارتفاع سعر الصرف والفقر في العراق من جانبه؛ رأى الخبير الاقتصادي والمالي هلال الطحان في حديث لوكالة شفق

نيوز ان «وزارة المالية من خلال رفعها لسعر الصرف تحقق بعض المكاسب من خلال زيادة عائداتها من الدينار العراقي بعد بيع الدولار بسعر اعلى من السابق، الا ان ذلك على حساب أمور أخرى؛ وهي أن ارتفاع الأسعار في الأسواق يؤثر سلبا على الحالة المعيشية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، ويرفع نسبة الفقر في البلاد، وخاصة إذا ما عرفنا ان العراق يفتقر للصناعة الوطنية التي يكون المنتج العراقي في موقع تنافسي مع البضاعة الاجنبية».

ويشير الطحان إلى أن «انخفاض مبيعات البنك المركزي بعد ارتفاع سعر الصرف هو لوجود نوعين من الدولار في السوق العراقية وهو الدولار الأخضر الذي يباع في سوقي الكفاح والحارثية واسواق اخرى، والدولار والذي نزل الى السوق بكميات كبيرة والازرق الذي يبيعه البنك المركزي بسعر 145 الف دينار لكل 100 دولار».

ويوضح الطحان أن «ارتفاع مبيعات البنك خلال الفترة الماضية كانت بسبب تهريب الدولار خارج العراق في فترة سابقة لما كان هناك فرق بين سعر الصرف بين العراق ودول الجوار الجغرافي».

وتراجعت مبيعات البنك المركزي خلال المزاد الذي يجريه يوميا الى ما دون الـ10 ملايين دولار خلال الاسبوع الماضي، بعد أن كانت تسجل مبيعات تصل لأكثر من 250 مليون دولار ما قبل إعلان رفع سعر صرف الدولار.

وكشف مجلس القضاء الأعلى في العراق، في 23 كانون الأول الماضي عن عمليات «غير قانونية و تحايل وتزوير للاشتراك في مزاد بيع العملة وتهريب العملة الأجنبية خارج البلد.

حكم مسبق

ويقول عضو اللجنة المالية النيابية جمال

حكاية صانع مكانس القش الوحيد في السليمانية

فيلي



كوجر في حديث لوكالة شفق نيوز؛ إن «الحديث عن إمكانية تحقيق وزارة المالية لهدفها من تغيير سعر الصرف هو من السابق لأوانه لأنه هناك أهداف تحققت وهناك اضرار خلفتها وبالتالي لا يمكن حاليا الحكم على القرار بالفشل او النجاح وعلينا الانتظار».

ويضيف أن «رفع سعر صرف الدولار هو بالتأكيد أضر بالسوق حيث انخفضت القيمة الشرائية للدينار، وفقدنا الاستقرار المالي ولو بشكل جزئي»، مؤكدا ان «هذا الاستقرار المالي سيعود بعد ذلك».

ويتابع إننا «حاليا نرى فقط إفرزاتها السلبية ولكن إفرزاتها الإيجابية تحتاج لوقت اطول، ومنها هو تخفيض العجز وهو فعلا ما تحقق والثاني هو إبعاد شبح انهيار اقتصادي سريع وهذا سيتحقق، والثالث هو دعم المنتج الوطني وهو ايضا يتحقق بشكل ما».

ويردف أن «على الجميع الانتظار وان الحكم بهذه العجالة هو غير صحيح».

وكانت الحكومة العراقية أقرت في تشرين الاول الماضي «ورقة بيضاء» تضمنت آليات جديدة للإصلاح الاقتصادي وتضمنت «مئات الإجراءات الكفيلة بإحياء الاقتصاد العراقي. وتمد «الورقة البيضاء» على 100 صفحة، ويفترض أن تكون مدة تنفيذها (3-5) سنوات.

ويحتوي المحور الأول لورقة الإصلاح، على مقترحات لتخفيض الرواتب الحكومية بنسب تتراوح من 12-25 بالمئة، ورفع الدعم الحكومي عن بعض القطاعات، وإيقاف تمويل صندوق التقاعد من الموازنة، وتخفيض الدعم الحكومي للشركات العامة، واستيفاء أجور الكهرباء «وفق التسعيرة العالمية» وزيادة أجور الكمارك والضرائب».

ويتابع شريف كلامه بالقول «المكنسة الواحدة ابيعها 1500 دينار- نحو دولار واحد- للاسواق والمحال التجارية»، مينا ان «الناس ما زالت تشتري هذا النوع من المكانس رغم التطور الحضاري فاغلب زبائني من القرى المحيطة بالمدينة».

ويوضح شريف «اشترى مواد المكنسة من أسواق الجملة وهي ايرانية»، لافتا الى ان «المزارعين المحليين تركوا زراعتها وانشغلوا بأعمال لها ارباح اكبر».

لنناس. يقول شريف لمجلة «فيلي»، «بعد تقاعدي ببلوغ الستين بحثت عن عمل اقوم به، فكان خيارى ان اصنع مكانس القش واستأجرت دكانا صغيرا ابيع فيه واعتقد اني الوحيد في المدينة ابيع مكانس القش».

ويضيف ان «مردود هذا العمل قليل لكن افضل من الجلوس بالبيت»، مشيرا الى انه «اتقنت العمل واحببته ولا زلت اعمل فيه لاكثر من عشر سنوات».

ما زالت بعض الصناعات الحرفية تنبض بالحياة رغم تقدم التكنولوجيا وتكايد للبقاء وسط منافسة المنتوجات الصناعية التي تغزو الاسواق من شتى المناسئ العالمية، وبعض الأشخاص ارتبط مهنته لشغفه بها، ومنهم من يرى ان وجوده محاولة منه لبقاء حرفته بعد رحيله.

«طالب شريف» من مواليد السليمانية بعد تقاعده من دائرة الزراعة اختار مهنة صناعة مكانس القش لبييعها



راديو شفق

radio.shafaq.com

الآن بثلاث لغات على شبكة الانترنت
كوردى ، عربي ، انكليزي